

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

قناة " براعم " التلفزيونية ودورها في تنمية المهارة اللغوية
لدى طفل المرحلة التحضيرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:

حمدي منصور جودي

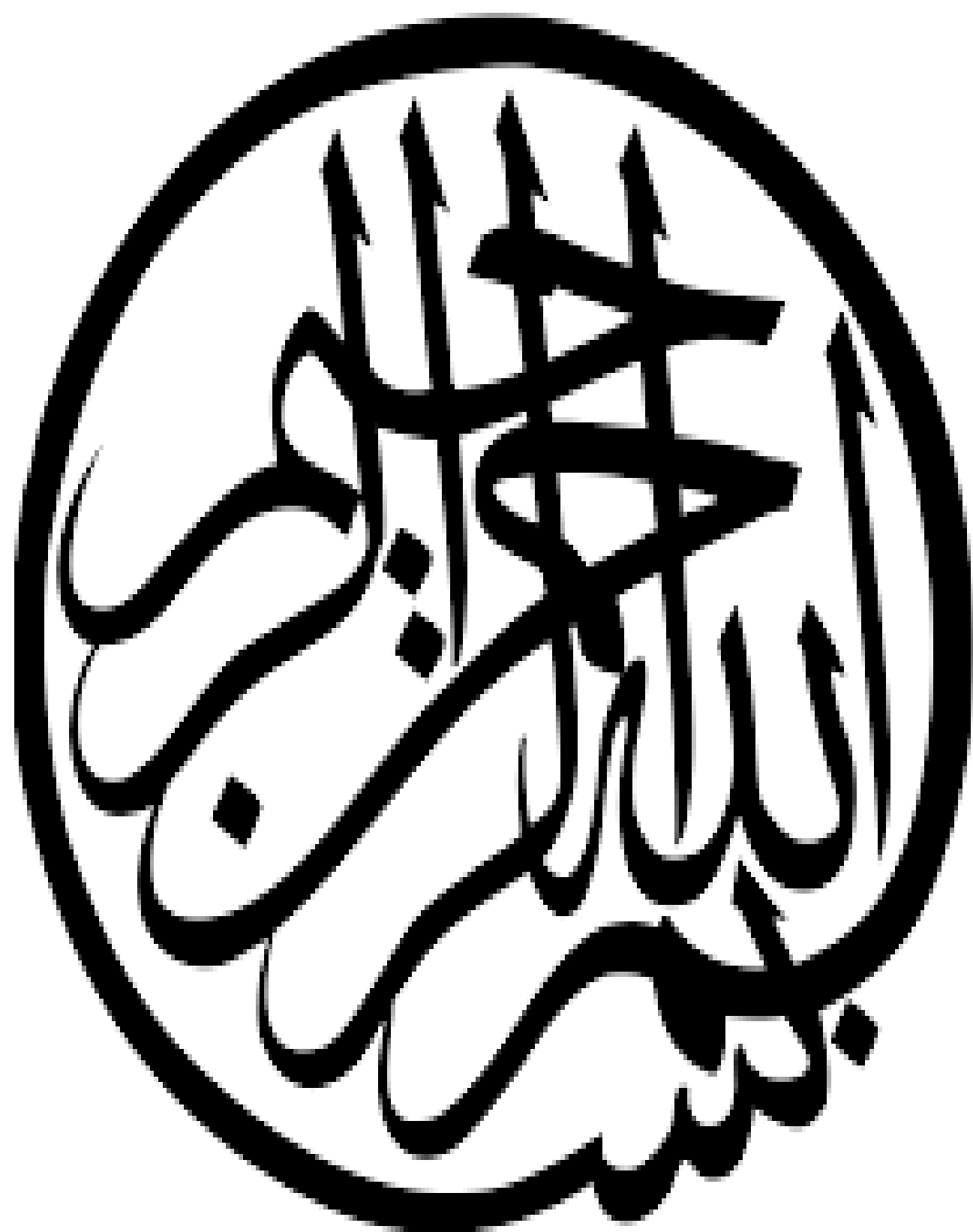
إعداد الطالبة:

سمية بابا

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
بلقاسم رفرافي	دكتور	رئيسا
حمدي منصور جودي	دكتور	مشرفا ومقررا
حورية رزقي	دكتورة	مناقشا

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016م / 2017م



عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ
وَالْإِسْلَامَ وَالْأُمَّةَ
الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ
الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ
الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ
الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ
الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ
الْمَدِينَةَ وَالْمَدِينَةَ

مقدمة

لقد حققت القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال نقلة نوعية في الإعلام العربي على وجه الخصوص واستطاعت ببرامجها التأثير في جمهور الأطفال، واكتساب أهمية بالغة نتيجة الخصائص التي تميزها، ومن بين أهم هذه القنوات التلفزيونية قناة براعم التي تعد إحدى الوسائل المساهمة في تنمية مهارات الطفل اللغوية الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، تعتمد الحوار والصورة والصوت والحركة و اللون أساسا لبرامجها، من هنا جاءت دراستنا موسومة بـ: " قناة براعم التلفزيونية ودورها في تنمية المهارة اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية ". ومن ثم تمت صياغة إشكالية دراستنا كالتالي: كيف تساهم قناة براعم التلفزيونية في تنمية المهارة اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية؟ ما الأثر الإيجابي الذي تتركه مشاهدة القنوات التلفزيونية على الطفل؟ هل يمكن صياغة وإعداد برامج خاصة بالطفل تعينه على الاكتساب اللغوي؟ ماهي أنجع البرامج التلفزيونية التي حققت ذلك؟

وعن دوافع وأسباب اختيارنا للموضوع نلخصها فيما يلي:

➤ أن قناة براعم هي قناة تعليمية، تربية موجهة للأطفال بدرجة كبيرة.

➤ أنها قناة تستخدم لغة عربية فصيحة تساير مستوى الأطفال.

➤ الإحاطة بأهم عوامل الجذب والاستثارة التي تتمتع بها هذه القناة من أجل

إكساب الطفل ثروة لغوية فصيحة إلى جانب تنمية مهاراته اللغوية المختلفة. أمّا فيما

يخص أهداف دراستنا فنتمثل في:

➤ إبراز دور قناة براعم في تنمية المهارة اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية.

➤ محاولة الكشف من خلال الملاحظة والتحليل عن الخصائص التي تتميز بها، وتستند

عليها برامج قناة براعم من أجل بناء قاموس لغوي فصيح يمهد الطريق أمام الطفل من

أجل تنمية مهاراته اللغوية.

وقد سار بحثنا وفق خطة، تم فيها تقسيم العمل إلى فصلين، تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، فكان الفصل الأول موسوما بـ: " مفاهيم وأساسيات "، يأتي من تعريف التعليمية والمهارة اللغوية لغة واصطلاحا، إلى طرائق تنمية المهارة اللغوية، وكل ماله علاقة بها، لنصل بعد ذلك إلى تعريف القنوات التلفزيونية، ونخصص البحث حول قناة براعم في محاولة للإلمام بكافة جوانبها، أما الفصل الثاني فقد اختص بالدراسة التطبيقية لهذه القناة، وتضمن منهج الدراسة وتحليل مجموعة من النصوص الخاصة ببرامج قناة براعم، ومناقشة نتائجها، لنختم العمل في الأخير بخاتمة جمعنا فيها كافة النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي القائم على آليات التحليل كونه المنهج الأنسب للدراسة، واعتمدت هذه الدراسة على عدة مراجع نذكر منها:

- ❖ المهارات اللغوية عند الأطفال، طارق عبد الرؤوف عامر.
- ❖ الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، فهد خليل زايد.
- ❖ فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة.
- ❖ التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، هامل شيخ.
- ❖ أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، عبد الله فتحي الطاهر وعلي أحمد خضر المعماري.

وكل بحث علمي واجهتنا بعض الصعوبات لعل أهمها يتمثل في:

- تفسير قناة براعم وضمها إلى مجموعة قنوات " بين bein " .
- تشعب الموضوع وارتباطه بتخصص علم الإعلام والاتصال.
- قلة المراجع المخصصة لقنوات الأطفال وبرامجها.
- صعوبة نقل محتوى البرامج يدويا، إلا أننا تداركنا الأمر في الأخير.

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعنا سوى أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور " جودي حمدي منصور " وذلك للجهد الذي بذله من أجل مساعدتنا وتوجيهنا وخاصة حسن معاملته وتواضعه معنا.

الفصل الأول

مفاهيم وأساسيات

ة لويخ:

1 مفهوم التعليمية.

2 -المهارة اللغوية.

3 قنائة براعم.

4 برنامج فافا.

خلاء شديب.

تمهيد

تأتي قناة " براعم التلفزيونية " في مرتبة متقدمة من حيث التأثير على اكتساب الأطفال مختلف المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، كونها قناة تحوي مواد مبتكرة تقوم على أساس التخاطب التفاعلي، هادفة، تستهويهم وتجذب اهتماماتهم، تسهم في تشكيل رؤيتهم اللغوية وصناعة معجمهم الفصيح، تعمل على التجاوب مع مختلف رغباتهم، لهذا كانت محور دراستنا التي تضمنت فصلين، فصلا نظريا وفصلا تطبيقيا، فيما يخص الفصل النظري تطرقنا إلى دراسة المفاهيم والأساسيات المتعلقة بالموضوع والتي يجب توضيحها من التعليمية إلى المهارة اللغوية والطرق المساهمة في تتميتها، إلى جانب مفهوم القنوات التلفزيونية، نموذج من قناة براعم وهو برنامج فافا، الأسس التي يقوم عليها البرنامج، ومجموعة التعلّات التي يسعى إلى تحقيقها البرنامج.

1 مفهوم التعليم:

أ- لغة:

عرف لسان العرب التعليم من: « علم الأمر وتعلمه: أتقنه، وَعَلَّمَهُ يَعْلمُهُ وَيُعَلِّمُهُ عَلِّمًا. وَعَلَّمَ نَفْسَهُ وَأَعَلَّمَهَا: وسمها بسيما الحرب »¹.
 " وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعَلِّمًا... وَأَعَلَّمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ " ².

ب- اصطلاحا:

« يرجع التأثيل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي (Didaktikos) الذي جاء من الأصل (Didaskein)، وهو يدل على مجرد " تعلم " Enseignement وتكوين.

وإذا انصرفنا إلى معجم يعير الاعتبار لتلخيص مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها تداخلا يسيرا أو كثيرا، نجده يستند إلى مصطلح (Didactique) مفهوما يجمع بين الفن والعلم يعنى بالتعليم، كما أعده في معناه الضيق منهجية في التعليم »³.

و تعرف الديداكتيك على أنها: « مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم »⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997م، مج12، ص 418 و419، مادة(ع ل م).

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ج4، ص117.

³ يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، 2013م، ص15.

⁴ نور الدين أحمد قايد و حكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر_يسكرة_، العدد8، 2010م، ص36.

أما بالنسبة لـ: " جاسمين B.Jasmin " « هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها... ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية ». .

ويعرفها أيضا روشلين Reuchlin « بأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة »¹.

وفي تعريف آخر التعليمية هي: « تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم، وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية »².

فالتعليمية مفهوم يجمع بين التعلم والتعليم أساسه التفكير والتخطيط في كل مادة أو موضوع دراسي معين، بغية إيجاد الحلول والطرائق المناسبة لكل الصعوبات التي تواجهه .

2- المهارة اللغوية:

1-2 مفهوم المهارة:

أ | لغة:

" الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يصف به السابح المجيد، والجمع مَهْرَة، ويقال مَهْرْتُ: بهذا الأمر أمَهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقًا ". قال ابن

¹ فريدة شنان و مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تحقيق وتنقيح: عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، 2009م، ص44

² عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2014م، ص21.

سيدة: « وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمَهُرُ مَهْرًا وَمُهُورًا ومِهَارَةً، ومِهَارَةً »¹.

كذلك يقال « مهر: مهر في الصناعة وتمهّر فيها ومهرها ومهر بها، وهو ماهر بين المهارة، وخطب ماهر وسابح ماهر، وقوم مهرة وتمهر فلان، سبّح ومهر المرأة: أعطائها المهر (كالمهمورة إحدى خدمتها)، وامهرها سمى لها مهرا وتزوجها به ممهر: ذات مهر ومهارة وجعل المهارة في أنف البختي وهو عود في رأس فلكه »².

ويقصد بها أيضا « الماهر: الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد ج: مهرة. وقد مهر الشيء، وفيه، وبه، كمنع، مَهْرًا وَمُهُورًا وَمَهَارًا ومِهَارَةً. والمتمهر: الأسد الحاذق بالافتراس وتمهر: حذق »³.

با اصطلاحا:

تعرف " كوثر كوجك " المهارة « بأنها القدرة على تنفيذ نمط معين من السلوك بطريقة تتناسب الظروف الواقعية ولها أربعة أبعاد هي السرعة والدقة والشكل والمرونة ولا ترتبط المهارة بالعمل اليدوي فقط بل توجد أيضا مهارات عقلية »⁴.

وهي أيضا « بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن »⁵.

ويتصور " تريم " (Trim)، المهارة « كقدرة على التعلم التي تحرك المعرفة الوجودية المعرفة التصريحية والمهارات، ويرى أنه يجب إعادة صياغتها حين معرفة كيف تطور

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص104، مادة (م ه ر).

² الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998م، ج2، ص234.

³ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص228.

⁴ طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2015م، ص22.

⁵ فهد خليل الزايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص12.

وتنظم لاكتشاف ماهو خارجي عن الذات سواء كان الفرد في لغة أو ثقافة أخرى أمام أناس آخرين أو مساحات جديدة من المعرفة ¹. «

أما " دريفر " (Driver) فيعرفها في قاموسه لعلم النفس « بأنها السهولة والسرعة والدقة عادة في أداء عمل حركي » .

ويعرفها " مان " (Munn) « بأنها تعني كفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.²

من خلال المعاني المختلفة التي وردت في المعاجم حول المهارة، نستطيع القول اصطلاحاً إذا ما جمعنا بينها وبين لفظة اللّغة في قولنا: المهارة اللّغوية: « بأنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم. وعليه فإنّها أداء وهذا إمّا أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللّغوي يشتمل (القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي وإلقاء النصوص النثرية والشرعية)، أو غير صوتي: فيشمل على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي ³. «

كما تحمل المهارات اللّغوية « معنى مهارات اللّغة الاستقبالية والمتمثلة في استقبال وفهم تنفيذ اللّغة ⁴. «

¹ نقلا عن: يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط1، 2015م، ص103.

² رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1، 2004م، ص29.

³ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، مصر، 2008م، ص13.

⁴ طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص82.

ومن خلال هذه المعاني نجد أن المهارة اللغوية ماهي إلا أداء لغوي يقوم به الفرد بكفاءة وبدقة عالية إضافة إلى الفهم في أقل وقت ممكن، سواء أكان استماعا، كلاما، قراءة أو كتابة.

2-2 طرائق تنمية المهارة اللغوية:

2-2-1 ماهية مهارة الاستماع:

1 مفهوم الاستماع: يعد الاستماع « مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم، والفهم أساس العلم وهما أساسا المعرفة »¹.

كما يعني الاستماع أيضا: « تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك »².

كذلك هناك من يراه بأنه: « العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما »³.
فالاستماع في أساسه « نشاط ذهني وليس أذنيا فقط، حيث يتم عن طريقة معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات وجمل حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات »¹.

¹ أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تنقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م، ص13.

² بشير إيرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص24.

³ راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2009م، ص221.

2 الفرق بين السماع والاستماع والإنصات:

يكنم الفرق بين السماع والاستماع والإنصات في كون السماع « مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين، وهو عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجيا الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية ».²

« أما الاستماع فهو فن يشتمل على عمليات معقدة، فهو ليس مجرد عملية سماع لأنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمة معارفه، ومحاولة تحليل وتفسير مضمون الرسالة وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه. فالاستماع إذن إدراك سمعي، وفهم، وتحليل، وتفسير، ونقد وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة.

في حين الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين. فهو كالاستماع. فالفرق بينهما في الدرجة وليس في طبيعة الأداء، ولكن الإنصات استماع مستمر ».³

ومنه يتضح الفرق بين الاستماع والسمع والإنصات، في كونه أساس كل الفنون الذهنية واللغوية عند الإنسان.

¹ نقلا عن: طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2008م، ص15.

² عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص226 و 227.

³ علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص128 و 129.

3 صفات المستمع الجيد:

من الصفات التي يتسم بها المستمع الجيد أنه:¹

يعرف كيف يستمع إلى الآخرين وأنه لا يستمع إلى الأشياء المختلفة بأسلوب واحد.
 أن تكون لديه قدرة على التقاط الأفكار الرئيسية فيما يستمع إليه.
 أن يستطيع التمييز بين ما هو حقائق و ما هو آراء فيما يستمع إليه.
 أن يستطيع التمييز بين ما يسمعه الآن وبين ما لديه من خبرة سابقة بموضوع الحديث وقيم كليهما تقيما سليما.

إنّ المستمع الجيد هو ذلك الذي يقدر مشاعر أولئك الذين لديهم بعض أشكال العجز في الحديث...يصبر عليهم، ولا يظهر اشمئزازه، منهم أو امتعاضه من طريقة حديثهم.
 إنّ المستمع الجيد هو ذلك الذي يعمل عقله أسرع من لسان المتحدث، يفكر فيما يقال ويسأل أسئلة تدل على يقظته ومتابعته للحديث.
 إنّ المستمع الجيد هو الذي يعرف كيف يبعد مصادر التششتت عن موضوع الحديث، فلا يطرح موضوعات جانبية إلا بالشكل الذي يخدم الموضوع الرئيسي، ولا يثير موضوعات خاصة به لا ترتبط بموضوع الحديث، انه باختصار يعطي المتحدث الفرصة الكاملة للتعبير عما لديه.

¹ نقلا عن: راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص229 و 230، ورشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011م، ص284 و 285.

4 -أنواع الاستماع:¹

1 +الاستماع فن لغوي من حيث المهارات:

أ) **استماع الاستنتاج:** وهو استماع يعقبه استخلاص الأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية.

ب) **استماع الموازنة:** وهو استماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر والتمييز بين الكلمات المسموعة وما يخص المقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.

ج- **الاستماع التذكري:** حيث يعقب الاستماع استرجاع لما تم الاستماع إليه وتذكر تتابع أحداثه واستفادة أجزاء معينة منه.

د- **استماع التوقع:** حيث يتوقع المستمع ما سيقول المتكلم ويعرف غرضه أو هدفه من الكلام ويلتقط بسرعة المعاني من سريع الكلام، ويتوصل إلى المعاني الضمنية للحديث.

2 +الاستماع فن لغوي من حيث الغرض منه:

أ- **الاستماع الوظيفي:** وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته وحل مشكلاته والتفاهم مع الغير من أجل مصلحتها.

ب- **الاستماع التحصيلي:** ويحدث في قاعات الدرس وأماكن الندوات والمحاضرات وجلسات المناقشة حيث يكون الاستماع بهدف الحصول على معلومات واكتساب معارف.

ج- **الاستماع الناقد:** وهو استماع يعقبه تحاليل لما تم الاستماع إليه والرد عليه ومناقشته، ونقده وإبداء الرأي فيه.

¹ نقلا عن: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص233 و 234.

د-الاستماع الاستماعي: وهو استماع للمتعة وليس له هدف غير ذلك، وهو استماع يقبل عليه الفرد عن رغبة وميل كاستماع الفرد إلى أبيات شعر أو برنامج إذاعي أو إلى قصة مسلية.

3+ الاستماع فن لغوي من حيث موقف المستمع:

أ-استماع بلا كلام: ويكون هذا في بعض مواقف التحصيل عندما يستخدم المتكلم أسلوب الإلقاء وكذا في مواقف إلقاء التعليمات والتسهيلات والنصح والإرشاد.

ب-استماع وكلام (مناقشة): وفيه يكون مطلوب أن يناقش المستمع ويرد ويشترك في الحديث مع مراعاة آداب الاستماع بمعنى أن يشترك بلا مقاطعة ولا انفعال.

5 أهداف الاستماع: تتمثل أهداف الاستماع في:¹

-تنمية القدرة على الإنصات.

-تنمية القدرة على الفهم.

-تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.

-تنمية القدرة على متابعة المتحدث.

-التدريب على آداب الاستماع.

-الإلمام بالأفكار الأساسية والأفكار الفرعية لما يسمعه السامع والقدرة على تصنيف هذه

الأفكار وتبويبها بصورة منطقية متدرجة.

-تحليل ما يسمعه السامع ونقده، وتقويم الحديث والمتحدث والموازنة بينه وبين غيره في

الموضوع الواحد.

¹ نقلا عن: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص198 و 199.

و فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص195.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأنّ مهارة الاستماع هي عملية يقوم بها الفرد بالاستقبال العمدي للأصوات الصادرة من المتحدث بغية فهمها، واستيعابها، تحليلها، نقدها، وإبداء الرأي فيها وصولاً إلى هدف التدريب على آدابها.

2 2 2 ماهية مهارة التحدث:

1 مفهوم التحدث:

عبارة عن « عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عد الرسالة الشفوية المتكلمة »¹.

وعرّفَ التحدث أيضا « بأنه الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل مآلديه من أفكار وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين وغالبا ما يقترن مع الاستماع في الموقف اللغوي »².

فالتحدث عبارة عن « مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأصاليب و توظيفها والمرونة في تبديل مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها »³.

¹ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1985م، ص153.

² طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص250.

³ دليلة مصمودي، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري (دراسة وصفية ميدانية، أطفال بسكرة أنموذجا)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007م، ص69 (مخطوط).

2 صفات المتحدث الجيد:

لضمان نجاح عملية الاتصال اللغوي ينبغي على المتحدث التحلي بمجموعة من السمات تجعل منه متحدًا ناجحًا، ومجمل هذه السمات تتجلى فيما يلي:

« إنَّ المتحدث الجيد هو المستمع الجيد الشغوف بمشاركته لمستمعيه لبعض الاهتمامات التي قد تكون معلومات ومعارف أو وصفا جميلا أو شخصية ممتعة أو قطعة من الشعر، وبدون ما في مثل هذه الاهتمامات من دوافع وعواطف يصبح الحديث بدون حياة وبلا شخصية.

فالمحدث الجيد ينبغي أن يقدم مادة حديثة بما يناسب ميول مستمعيه وحاجاتهم وأن يسيطر على مهارات التعرف والتميز والفهم لكي يتعرف على الكلمات بسرعة وبدقة، كما ينبغي أن تتوفر له القدرة على تجميع الكلمات بعضها إلى بعض في وحدات تحمل كل منها فكرة، ثم التحدث بها في سهولة ويسر، وأن يستخدم التوضيحات والتأكيدات الكلامية ليلقي الضوء والتفسير على الأفكار الجديدة، وأن يربط الأفكار في سلسلة متصلة عن طريق تلوين صوته بالانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة أو بالارتفاع عند قمة الفكرة.

ولا شك أن المتحدث الجيد يمكن تكوينه من خلال عملية تعلم منظومة تتم من خلال مواقف الحديث والاستماع المخطط¹. وعليه يعد المتحدث نوع من أنواع الاتصال اللغوي، من خلاله يستطيع الإنسان أن يكشف عن آرائه وأفكاره، وأحاسيسه للآخرين، باقترانه في معظم الحالات بالاستماع.

¹ محمد كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص 275.

3 أنواع التحدث:

ينقسم التحدث إلى قسمين هما: ¹

أ) **التحدث الوظيفي:** هو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل ذلك في المحادثة، والمناقشة، والاجتماعات والبيع والشراء، وإلقاء التعليمات والإرشادات، والمناظرات والمحاضرات والندوات، والخطب والأخبار.

ولا يحتاج التحدث الوظيفي إلى استعداد خاص ولا يحتاج أيضا إلى أسلوب خاص، وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ويمارسه المتكلم في حياته العملية وفي الأسواق فضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.

ب) **التحدث الإبداعي:** هو الذي يظهر المشاعر ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويا وصرفيا، تنتقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي، بحيث يشارك المستمعين، أو القراء أو الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية، وينفعلون بانفعالاته العاطفية بالتذوق الشعري والنثري والقصصي، وحب الوطن.

وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين، وكم من كلمات معبرة كان لها وقع السحر في النفوس. وتجدر الإشارة إلى أن كلا النوعين: التحدث الوظيفي والتحدث الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفصالا كليا، فهما قد يلتقيان فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي وتلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.

¹ نقلا عن: نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط 3، 2009م،

4 أهداف التحدث: تكمن أهداف التحدث في:¹

-اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.

-التكلم في جملة سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.

-اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.

-مهارات الاتصال بالآخرين.

أن يعبر الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته تعبيراً شفوياً سليماً.

أن يعدد بعد كل درس من الدروس التي فيها توجيه تراثي المزايا الفكرية والسلوكية

والأخلاقية في ذلك الدرس.

أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

2-2-3 ماهية مهارة القراءة:

1 مفهوم القراءة:

تعد القراءة عبارة « عن نشاط فكري عقلي يمتاز بما فيه من عمليات الفهم والربط

والموازنة والاختيار والتذكر والتنظيم والاستنباط والابتكار ».²

أيضاً في تعريف آخر هي: « التعرف على الرموز ونطقها مع فهم المعاني التي تعبر

عنها تلك الرموز لأن الفصل بين الرمز ومعناه لا يعطي للمتعلم دلالة تحفزه في عملية

التعلم والفصل بين الرمز ومعناه طبيعة اللغة ضد نفسها لأن المتعلم لا بد أن يعرف أن

¹ نقلاً عن: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2007م، ص73.

وفراس السليتي، فنون اللغة(المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 1، 2008م، ص 41 و42.

ومحمد كامل الناقفة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص157.

² فتحي دياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص98.

اللفظ يعني الشيء وأن الشيء يعني اللفظ. فلفظ الكرسي تعطي معنى والإشارة إلى الكرسي تشير إلى الرمز اللفظي له ¹.

كذلك هي « عملية عضلية عقلية انفعالية تشمل على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وتدوقها، ونقدها، وحل المشكلات من خلالها، والاستمتاع بالمادة المقروءة » ².

أمّا " تيلور Taylor " يرى في القراءة « عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية. ويرى " سميث Smith " القراءة أنّها عملية اتصال تحوي نقل معلومات من المرسل إلى المستقبل يرافقها انتخاب ورفض وقبول ³.

2 صفات القارئ الجيد:

- نظرا لكون القراءة من أهم النشاطات الفكرية التي يتناولها الأفراد في مختلف أشكال التفاعل البشري. نجد القارئ يتميز بمجموعة من الصفات خلال المراحل الثلاث التي تمر بها عملية القراءة:

أ- قبل القراءة:

- يستثير المعرفة السابقة.

- يفهم المهمة المراد تحقيقها ويضع أهداف للقراءة.

- يختار الإستراتيجية المناسبة.

ب أثناء القراءة:

- يركز انتباهه.

¹ محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ص 299.

² سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006م، ص 12.

³ نقلا عن: بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص 79.

- يحاول التوقع والتنبؤ بما سيحصل أو يأتي في النص.
- يستخدم استراتيجيات معينة عندما يجد نفسه أمام مشكلة في الفهم.
- يستخدم التحليل السابق لفهم المصطلحات الجديدة.
- يستخدم التراكيب لتقويم الفهم والاستيعاب.
- ينظم المعلومات الجديدة وينسقها.
- يراقب نفسه أثناء القراءة من خلال معرفة ما إذا فهم النص أم لا.

ج- بعد القراءة:

- يفكر ويتدبر بالمادة التي قرأها.
- يشعر بأهمية بذل الجهد لتحقيق النجاح.
- يلخص الأفكار الرئيسية.
- يسعى للحصول على معلومات جديدة من مصادر خارجية: (القاموس، صديق...¹).
- وعليه تعد القراءة عملية فكرية تتطلب التركيز والفهم والموازنة.

3- أنواع القراءة:²

تنقسم القراءة إلى ثلاث أنواع تتمثل في:

1 القراءة الصامتة:

وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها إنها حل للرموز المكتوبة وفهم لمعانيها بسهولة ودقة، فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك لسان.

ويتسم هذا النوع من القراءة بمجموعة من المزايا من أهمها مايلي:

¹ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص131.

² نقلا عن: بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص84 و 87 و 88 و 89.

- تعتبر من الناحية الاجتماعية أعظم وأكثر انتشارا من القراءة الجهرية.
- توفر الوقت لكونها أسرع من القراءة الجهرية لتحررها من أعباء النطق.
- تعين على الفهم وزيادة التحصيل أكثر من القراءة الجهرية لأنّ الذهن يكون متفرغا من الأعمال العقلية الأخرى التي في القراءة الجهرية.
- تعتبر أدعى إلى سرعة التفكير بالمقروء.
- تعتبر أجلب للسرور والاستمتاع لأن فيها انطلاقا وحرية.
- فيها تعويد للقارئ على الاطلاع والاعتماد على النفس.

2 القراءة الجهرية:

- وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة من القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز المكتوبة، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها. وتزيده عنها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، لذلك تعتبر القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة وتستغرق وقتا أطول.
- إنّ هذا النوع من القراءة يلتقي فيه ما يقرؤه عن طريق العين وتحريك اللسان واستغلال الأذن، وأساس ذلك النطق بالمقروء بصوت عال يسمعه القارئ وغيره، وينبغي أن تكون هذه القراءة ممثلة للمعنى، طبيعية وخالية من التصنع والتكلف وإجهاد الصوت.
- أمّا مزايا هذا النوع من القراءة فهي:

- تعتبر أحسن وسيلة لإتقان النطق والإلقاء المعبر وتمثيل المعنى.
- تعتبر وسيلة للكشف عن أخطاء النطق من أجل علاجها.
- تعود القارئ الشجاعة وتبعده عن الخجل وتبعث فيه الثقة بالنفس.
- تبعث بالنفوس حب القراءة لأنها تسرُّ القارئ والسامع فيشعر كل منهما باللذة والاستمتاع بالمادة المقروءة.
- تساعد على تذوق الأدب وتحسس المواقف الجمالية فيه.

3- القراءة السريعة:

تهدف القراءة السريعة إلى اكتساب المعرفة بصورة أكبر، وهي مهارة يمكن اكتسابها، والقراءة السريعة (التصويرية) تختصر خطوات القراءة إلى خطوتين فقط وهما:

-النظر إلى الكلمة المكتوبة.

-فهم الكلمة المكتوبة.

4 أهداف القراءة:¹

أن يجيد الطالب النطق.

أن يحسن الأداء.

أن يكسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقبال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقوف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية للفقرات...

-التدريب على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرؤه.

-توسيع خبرات المتعلم وإشباع حاجاته وميوله.

-إكساب الطالب مهارة استخدام فهرس المكتبات والاستفادة من محتوياتها.

-تنمية الثروة اللغوية بالألفاظ والمعاني والتراكيب الجديدة والمبتكرة.

-إمضاء أوقات الفراغ بما هو نافع، مفيد، مغذ للعقل والخيال.

¹ نقلا عن: سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص27.

وكريمان بدير وإميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م، ص93. ومحمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص100.

وحسان حسين عبادة، القراءة عند الأطفال(في ضوء المناهج العلمية الحديثة)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص20.

استنادا إلى ماسبق، لم تعد مهارة القراءة منوطة بالتعرف على الرموز ونطقها، وإنما أصبحت عملية ذهنية، عضلية، تفاعلية تتطلب الفهم والربط والاستنباط والاستمتاع.

2 2 4 ماهية مهارة الكتابة:

1 مفهوم الكتابة: « يقصد بالكتابة رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها ».¹

كذلك تعرف الكتابة على أنها: « مهارة عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز الصوتية المسموعة إلى رموز مكتوبة (مرئية)، وتشمل كذلك القدرة على التعبير كتابيا عما يجول في ذهن من أفكار وخواطر، أو التعبير عن الذات باستعمال قواعد التعبير وقواعد الإملاء المتعارف عليها بين أصحاب اللغة بالإضافة إلى الخط اليدوي ».²

فالكتابة عبارة عن: « عملية فكرية لغوية إنتاجية إبداعية، تقوم على عنصرى الفكر والصياغة. وهي أيضا عملية مركبة ومعقدة. فهي ليست آلية، كما يتصورها البعض، وإنما هي عملية بناء وتكوين وصياغة أفكار، يستجمع فيها الكاتب عواطفه، وينتقي الكلمات والجمل، فضلا عن مهاراته في الخط الجميل، والهجاء السليم، والدقة في استعمال علامات الترقيم ».³

كما تعد أيضا: « جزء من النشاط الإنساني، لا يمكن للحياة أن تأخذ صورتها الصحيحة إلا بها، وهي تزيد من كونها نشاطا خارجيا يظهر على الورق بأنها حركية

¹ محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 2001م، ص10.

² عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م، ص225.

³ طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، 1، 2014م، ص157.

تدور داخل النفس، تتموج مع الوجدان وتحكمها العاطفة ويقف معها العقل منظماً وموجهاً¹.

2- مميزات الكتابة:²

عبر "مانزو Manzo" عن أهم مميزات الكتابة فيما يلي:

- الكتابة تستثير الخلفية المعرفية للقارئ.
- الكتابة تبني توقعات بأي الأحداث التعليمية يتوقع لها النجاح.
- الكتابة ترفع مستوى النشاط العقلي.
- الكتابة تشجع على المقارنات المشحونة بالمعنى بين الكاتب وبين الطالب.
- الكتابة تشجع الطلبة على عمل صياغة أفضل لنظرياتهم في الحياة.
- الكتابة تبني القدرات المعرفية وما وراء المعرفية، لأن الكتابة تقوى وتدفع بقوة مستويات الاستبطان والتحليل والتركيب أكثر من أي عملية وسيطة أخرى.

3- أنواع الكتابة:

تعتبر الكتابة عملية مهمة في حياة الفرد باعتبارها ضرورة اجتماعية لنقل أفكار

والتعبير عنها، تنقسم إلى قسمين هما:

- 1 **الكتابة الوظيفية:** هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، وهي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، ويمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع: كتابة الرسائل والبرقيات والسير الأكاديمية و الاستدعاءات بأنواعها والإعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص ...

¹ راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009م، ص 204.

² نقلاً عن: طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، ص 234 و 235.

2 الكتابة الإبداعية: هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة

الأساسية ومراجعتها وتطويرها. وهي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس والانفعالات ومن ثم نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئین تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.

وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ، أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب.¹ ويتصنيف الكتابة إلى نوعين يستطيع الفرد حسب القدرات التي يمتلكها أن يصل إلى أعلى درجات الإتقان.

4- أهداف الكتابة:

تعتبر الكتابة أداة للتواصل الفكري، يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن أفكاره والتعرف على أفكار غيره، حيث تتيح له فرصة التمرن على الأداء اللغوي بعد اللغة أداة للتعبير. تهدف لتحقيق جملة من الأهداف يمكن إلمامها في النقاط التالية:

- تنمية مهارات كتابية عند التلاميذ بتعويدهم الكتابة بسرعة معقولة، على ألا يكون ذلك على حساب الكتابة الصحيحة.
- تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ وتوسيع خبراتهم.
- تعويد التلاميذ الكتابة الجميلة ونعني بها الكتابة بخط مقروء.
- تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً وبيان مواضع تلك العلامات.

- تمكين التلاميذ من التعبير عما لديهم من أفكار.

¹ إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، د ط، 2015، ص6 www.alukah.net تاريخ

-تعويد التلاميذ الجلوس جلسة صحيحة أثناء الكتابة.

-تمكين التلاميذ من نقل الكلمات بصورة صحيحة.

-تمرين عضلات التلاميذ وخاصة اليد، وتعويدهم مواكبة العين لليد.¹

وعليه تعد الكتابة شكل من أشكال التعلم الإنساني، تقوم على عنصري الفكر

والأسلوب.

2-2-5 القنوات التلفزيونية:

1 القناة: canal

" يستقبل المتلقي الرسالة الإعلامية عبر قنوات متعددة مكتوبة (الصحافة) ومسموعة (الإذاعة) ومرئية (التلفزيون)". ويستعمل هذا المصطلح (canal) « في نظرية التواصل لتسمية الرسائل التي بواسطتها ترسل إشارات الشفرة من مصدر إلى مكان تلقي الرسالة، وفي الدراسات الإعلامية تعني أيضا الوسيلة، مما يجعل الرسالة تختلف باختلاف الوسيلة كما ذكرنا سابقا وهو ما يؤدي إلى اختلاف نمط التلقي وتباين نسبة الإقبال من وسيلة إلى أخرى ». ²

2 القنوات التلفزيونية: Space Channel

يرتبط هذا المصطلح « بالقمر الصناعي (Satellite) وهو عبارة عن جهاز يطلق من الأرض إلى الفضاء وتلحق به محطة أرضية تبث البرامج التي يتم استقبالها بواسطة الهوائيات الفضائية ». ³

¹ زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011م، ص100.

² نقلا عن: هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط1، 2016م، ص81.

³ نقلا عن: عبد الله فتحي الطاهر وعلي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار غيدا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص29.

تعرف القنوات الفضائية بأنها « مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني، وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة » .

أيضا هي: « ذلك الإرسال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال المباشرة إلى الجهاز التلفزيوني الفردي دون وسيط، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الذي لا يتقيد بحدود الزمان والمكان. »¹

3- قناة براعم:²

3-1 قناة براعم للأطفال: « هي قناة تلفزيونية موجهة لأطفال ما قبل المدرسة سن ثلاث

وست سنوات، تم تصميمها خصيصا وبغاية كبيرة على مدى سنتين لهذه الشريحة العمرية، وتملكها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع « ، وهي قناة مفيدة للأطفال تعلمهم الرسم والكتابة وكذلك القراءة، يبدأ البث الصباحي للقناة على الساعة 6:00 صباحا بتوقيت الدوحة (3:00 صباحا بتوقيت غرينتش) بفقرة أحلى صباح التي تمتد إلى ورشة حروف ورسوم يتعلمون فيها القراءة والكتابة والرسم في أجواء مرحة وفي بداية الظهيرة يلتقون بصديقتهم فافا ورفاقها، ثم ينتقلون إلى فقرة المرح ألوان ليتعرفوا بالحروف والأرقام والألوان والأشكال، ...وينتهي اليوم مع فقرة نام القمر. وتتخلل كل هذه المحطات العديدة من البرامج والرسوم المتحركة والقصص المنتقاة خصيصا للأطفال الصغار، وتاريخ أول بث لها كان في 16 يناير 2009م

3-2 فقرات القناة اليومية:

أحلى صباح.

¹ المرجع نفسه، ص30.

² الموقع الإلكتروني: /ar.Wikipedia.org/wiki. تاريخ 2017/02/04م، ساعة 19:00.

-حروف ورسوم.

-فافا.

-المرح ألوان.

-تام القمر.

3-3 أهم البرامج:

-حديقة المرح.

-حكايات العم مصلح.

-تيلا وتولا.

-عالم فرحان.

-الدنيا روزي.

-تان وليلى.

3-4 انضمام القناة لمجموعة قنوات bein :

في 1 أبريل 2016م أعلنت مجموعة قنوات " بين bein " عن ضمها القناة إلى جانب

شقيقتها تلفزيون "ج" إلى باقتها فقد تم تشفيرها وبذلك تم إغلاق القناة وأصبح بالإمكان

مشاهدتها عند الاشتراك بالباقة وذلك على قناة رقم 132 مما نال استياء الجمهور العربي

نظرا لكونها تحظى بشعبية واسعة خاصة في صفوف الأطفال التي تعلمهم العربية

الفصحى ولا تبت مقاطع خليعة.

3-5 أهداف قناة براعم:¹

هناك العديد من الأهداف الواضحة والمحددة التي تحرص القناة على تحقيقها منذ بدء

نشاطها وتعمل جاهدة في السعي لاستكمالها والمتمثلة في:

¹ الموقع الإلكتروني: www.muhtawa.com تاريخ: 2017/04/15، ساعة 14:00.

- غرس القيم الدينية والمبادئ العربية في نفوس الأطفال منذ صغرهم و ترغيبهم في إتباعها والعمل بها بطريقة سهلة ومحبية للأطفال.

- تقديم الدعم للأسر في مختلف البلدان العربية والمساعدة في تنشئة أطفالهم وفق أحدث الأساليب التربوية الصحيحة.

- تنمية المهارات الذهنية والإبداعية لدى الأطفال منذ حداثة أعمارهم وتشكيل فكرهم بطريقة سلسلة وبسيطة دون تعريضهم لأي ضيق أو ملل.

- تعليم الكتابة والقراءة والرسم بطريقة سهلة وممتعة.

- تحقيق أعلى نسب مشاهدات وانتشار في جميع أنحاء الوطن العربي.

4-برنامج فافا:

تقدم قناة براعم باقة متنوعة من البرامج وال فقرات التلفزيونية الموجهة لطفل المرحلة التحضيرية، باعتبار أنّ هذه المرحلة العمرية هي الأمثل لتعلم واكتساب المهارات اللغوية المختلفة، كما أنّها تمثل « مرحلة أساسية ومهمة في حياة الإنسان فيها تحدد معالم شخصيته ويكتسب أنماط قيمه وسلوكه، ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته فهي مرحلة نمو مستمر للفرد، كما أنّها قابلة التشكل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له ». ¹ لهذا تشكل القنوات التلفزيونية و بالأخص قناة براعم وسيط تربوي، تعليمي مهم في تكوين الطفل، يركز محتوى موادها وموضوعاتها على تنمية مهارات الأطفال وتسليتهم بأسلوب تخاطبي، تفاعلي، ترفيهي يتوافق مع أعمارهم، إلى جانب مزجها بين الواقعية والخيال، تراعي فيها قدراته العقلية من الفهم والإدراك إلى التذكر والتركيز وقدراته النفسية من خلال منحه فرصة التعبير والإفصاح عن مشاعره وأحاسيسه المكبوتة. باستخدام قاموس لغوي يساعد على زيادة محصوله، متشكل من ألفاظ وعبارات تمكنه من تحقيق التواصل

¹ سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 39.

والتكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. وعليه حاولنا انتقاء برنامج فافا من بين برامجها المختلفة لدراسته والتعرف على الأسس التي يقوم عليها.

4-1 التعريف ببرنامج فافا:

هو كرتون ناطق بلغة عربية فصيحة طيعة مناسبة للأطفال وفي سياق البرنامج تجسد أدواره فافا السلحفاة الطيبة التي تهوى فعل الخير، تحترم الصغير والكبير، الغرس والطيور، تتميز بطابع المغامرة.

تعيش فافا في جزيرتها السحرية مع أصدقائها مومو و أوتي و دوكا وهي شخصيات تجسد أفضل مثال للصدقة، تتعامل مع بعضها البعض بمحبة ولطف وتعاون.

تنتقل فافا مع أصدقائها من جزيرة إلى أخرى للعب واللهو والتعلم والمعرفة والاكتشاف، تقدم مجموعة من المعلومات والنصائح القيمة حول الصحة والطبيعة والقيم. تدعو إلى ممارسة السلوكات المرغوب فيها بالتميز بين ما هو خطأ و ما هو صحيح. وخلال السنوات الأخيرة طورت فكرة البرنامج من رسوم كرتوني إلى شخصيات تمثيلية، يكون تصوير حلقاتها في الاستوديو مع مجموعة من الأطفال في جو مليء بالمرح والتسلية والإفادة والغناء.

4-2 الأسس التي يقوم عليها برنامج فافا:

ما يلاحظ على برنامج فافا أنه يقوم على أساس الجمع بين الحركة والألوان إلى جانب الصوت والصورة من أجل إثارة انتباه الطفل وجذبه لمشاهدتها.

ففافا مليئة بالحيوية والحركة تتميز بكثرة التنقل من مكان إلى آخر. يتشكل عالمها الجميل من الألوان الزاهية، المنتقاة بطريقة محكمة وهذه الألوان لها تأثيرها الإيجابي على نفسية الطفل وطباعه ومزاجه وسلوكه من حيث سموها بروحه وتغذية أعصابه وإراحة أحاسيسه، فنجد « اللون الأزرق يوّد مناخا من السكينة والانفتاح، كذلك يقضي على

التوتر ويشجع عملية الزفير. أما اللون الأحمر فنجد أنه يعد أكثر الألوان قوة، فهو رمز للحياة، والدفء والحركة. في حين نجد اللون البرتقالي يحمل دلالة الفرح، فهو مضاد للاكتئاب منشط يحفز على النظر بإيجابية إلى الحياة واللون الأصفر يفاد منه في حالات الخمول العقلي والتركيز الضعيف وذلك لشحن الوعي والتفكير. كما يمكن الاستعانة بهذا اللون لتقوية المقدرة على التصور والتخيل. واللون الأخضر يساهم في إضفاء جو من الاسترخاء والسكينة والتوازن والتكيف¹. وتتجلى أهمية الإثراء اللوني للأطفال في تنمية الحس الجمالي والفني إلى جانب إغناء الحاسة البصرية لديهم. وفيما يخص اللغة المتداولة فهي اللغة العربية الفصيحة المبسطة، مشكلة من حروف وكلمات وأدوات استفهام وأفعال وصفات وغيرها من التراكيب اللغوية التي من شأنها أن تساهم في تنمية وإثراء القاموس اللغوي للطفل، على اعتبار أن اللغة هي مادة البرنامج فهي التي تعطيه شكله وقيمه، وتفتح الطريق أمام الذوق لاستيعاب حقيقة التعبير والحوار.

فاللغة تمثل بالنسبة للطفل عنصرا أساسيا في بناء شخصيته وتشكيلها خاصة في عملية التعلم والتعليم لطفل المرحلة التحضيرية، كما يستطيع من خلالها التفاعل مع البيئة المحيطة به.

وفي عرضها التعليمي نجدها ترفق المعلومات بصورة لها في محاولة منها ربط اللفظ بمعناه فنجد مثلا في ذكرها لأسماء بعض الحيوانات ترفقها بصورها حتى تتضح وتفهّم طبقا لقدراته العقلية.

كما نجد القالب الفني المستخدم في برنامج فافا يتنوع بين الحوار والغناء على اعتبار أن الحوار يعد « إحدى طرق التفكير الجماعي والمواجهة والنقد، يؤدي إلى توليد أفكار جديدة تتسم بالحركة والبعد عن الجمود، ويستند إلى الديمقراطية والتفاهم بين

¹ بتصرف: أحمد حجازي، تأثير العطور والألوان على نفسية الإنسان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص124 و 125 و 126.

المتحاورين «¹. في حين تعد أغنية الطفل « لعبة فنية مادتها الأساسية الكلمة والصوت »². « تتطلب لغة واضحة بسيطة، وألفاظا عذبة حسنة الواقع على سمع الطفل، بعيدة عن التعقيد والوعورة [...] فصيحة ميسرة تتيح للطفل ثقافة تثري قاموسه وتعمق معرفته وتثقل ذوقه [...] بحيث تصبح الكلمة نابضة بالحياة والجمال متوائمة مع إحساس الطفل ومشاعره منسجمة مع خياله وأفكاره »³. فمثل هذه الأغاني تساعد على نطق الألفاظ والكلمات بشكل صحيح وسليم، تبعث في نفوسهم البهجة والفرح وتحفزهم على النشاط والحيوية لأنّ نغماتها جميلة تنمي قدراتهم السمعية و أذواقهم الفنية ومواهبهم، وقد تميز برنامج فافا أيضا بتنوعه من حيث الحقول الدلالية التي « هي عبارة عن قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة »⁴. كونها ماهي إلا تمثيل بسيط للغة العربية الفصيحة في أصدق صورها جعلت من أسلوب البرنامج يتميز بالقوة والإحكام، لا رخاوة فيه يتناسب مع طفل المرحلة التحضيرية في محاولة منه إكسابه معلومات في مختلف المجالات إلى جانب تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي السليمة فيه.

ومن هذه الحقول: حقل الطبيعة من خلال لفظة: الحديقة، الزرع، الزهور، الشجر، النباتات...، وحقل الحيوانات: فيل، فار، أرنب، قط، جمل، عصفور...، حقل الألوان: الورد، الأحمر، الأخضر، الأسود، الأصفر...، حقل العواطف والتعامل: الحب، الحنان، الحزن، الخوف، الأمان، الرعاية، الاهتمام، المساعدة، التعاون. حقل الإنارة والضوء: مصباح، شمعة، نار...، من خلال هذه الأسس يمكن أن نستنتج أهم التعليمات التي يسعى إلى تحقيقها برنامج فافا في النقاط التالية:

¹ فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ص43.

² راشد عيسى، التشكيل الجمالي عند الأطفال، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص54.

³ المرجع نفسه، ص55.

⁴ عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، _يسكرة_، العدد 2، 2002،

- تكوين شخصية و ميولات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.
- السعي إلى الوقوف بمختلف الحاجات المتعلقة بالطفل من عقلية إلى نفسية والعمل على إشباعها وتنميتها.
- السعي إلى تنمية مهارات الطفل اللغوية.
- السعي إلى تنمية وإثراء القاموس اللغوي للطفل.
- تعديل سلوكيات الطفل واتجاهاته مع السعي لغرس القيم التربوية لديه.
- السعي إلى تنمية روح الحوار والمناقشة للطفل من خلال النماذج المقدمة له.
- تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف في مختلف المجالات الحياتية.
- تقديم المتعة والترفيه والتسلية للطفل.

الخلاصة:

مما سبق نستنتج أنّ قناة براعم من أهم قنوات الأطفال التلفزيونية المساهمة في تنمية مهارات الطفل اللغوية، في المرحلة التحضيرية على إعتبار أنّها قناة تعرض مجموعة من البرامج التي تتميز بخصائص وأسس تجعلها تنفرد عن غيرها في تأدية رسالتها بنجاح. تتميز بكونها وسيطا تربويا ومصدرا معرفيا للطفل، يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون في آن واحد. وهذا كله له تأثير مؤكد وواضح على الطفل خاصة في المرحلة التحضيرية. تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف ابتداءً من تكوين شخصية الطفل وميولاته إلى تعديل سلوكياته وصولاً إلى تنمية قدراته العقلية والنفسية ومهاراته اللغوية.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لقناة براعم

تحتوي:

- 1 منهج الدراسة.
- 2 تحليل مجموعة من النصوص الخاصة ببرامج قناة براعم.
- 3 دراسة النتائج ومناقشتها.

خلاصة.

تقديم:

كل منا متأكد بأن الجانب النظري وحده غير كاف، والحكم من خلاله يبقى ناقصاً ونسبياً، لأنّ النظرة فيه تبقى أحادية الجانب،¹ تستدعي جانباً تطبيقياً توضح فيه الدراسة بطريقة أوسع حول كيفية مساهمة قناة براعم التلفزيونية في تنمية المهارة اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية.

1 - منهج الدراسة:

إنّ طبيعة الموضوع المراد دراسته تفرض علينا اختيار المنهج الذي يتوافق معه كونه يمثل « الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة »² كما يمثل أيضاً « خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية، والإدراك السليم، المدعومة بالبرهان والدليل ».³

وبما أنّ دراستنا قامت على تحليل مجموعة من النماذج الخاصة بقناة براعم ومناقشتها اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على آليات التحليل، كونه الأنسب لها ولتحليل نتائجها.

2 - تحريك لاج لهعب لملكه شمش طك خد شرب الخ لث فصب الخ غ:**1-2 النموذج الأول:**

برنامج نان وليلى: حلقة الحيوانات.

¹ قاضي محي الدين، الرائد في طرائق القواعد (تحليل، استنتاج، حكم، علاج)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار، عناية، 2008م، ص71.

² عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م، ص5.

³ محمد خان، منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ط1، 2011م، ص15.

نص البرنامج:¹

« شيء ما مختبئ في عربة نان، لديه قرنان هل يمكنك أن تحزر ماهو؟ هل تعرف حيوانا يصدر هذا الصوت؟ هل حزرت الآن ماهو هذا الحيوان؟ أه لدى الحيوان ذيل مكسو بالشعر. هاهو هل تعرف اسم هذا الحيوان؟ إنها عنزة. إذا حزرت إنها عنزة فقد أحسنت.

يريد نان إدخال حيوانات المزرعة إلى المزرعة. هل تعرف أي الحيوانات يعيش في المزرعة؟ لنبدأ هل يعيش الدجاج في المزرعة؟ نعم الدجاج من حيوانات المزرعة. هل يعيش الفيل في المزرعة؟ لا الفيل لا يعيش في المزرعة، هل يعيش الماعز في المزرعة؟ نعم تعيش الماعز في المزرعة، جيد أنت ونان أدخلتما حيوانات المزرعة إلى مكانها المناسب .

قراءة نصية:

إذا أمعنا النظر في النص المكتوب لحلقة الحيوانات المتعلقة بالمسلسل الكرتوني نان ويلي لاحظنا استخدام مفردات فصيحة متعلقة بحقل الحيوانات وهي: قرنان وذيل وشعر وعنزة ومزرعة ودجاج وفيل وماعز وحمار في محاولة منه لإثراء قاموس الطفل اللغوي وإكسابه مهارة استخدام الألفاظ والتراكيب الجديدة، كما يلاحظ عليه أيضا استخدام أشكال التلويح التعبيري التي تصلح لتدريب الطفل عليها بصفاتها مهارات لغوية مثل: أسلوب الاستفهام الذي يعد أهم الأساليب التخاطبية يقوم على أساس الفهم والمعرفة، يساعد على تأكيد المعنى وتوضيحه للطفل إلى جانب تميزه بالإيقاع الصوتي، فإذا تأملنا النص وجدنا فيه المتكلم يستفهم عن أمر لم يعرفه فيطلب من الطفل بطريقة سلسلة أن يعلمه به، والذي أفاد الاستفهام فيه هو هل، ومن أمثلته: شيء ما مختبئ في عربة نان لديه قرنان هل

¹نقلا عن : تسجيل قناة براعم www.youtube.com تاريخ 2017/05/23م، ساعة 14:00.

يمكنك أن تحزر ماهو؟ هل تعرف حيوانا يصدر هذا الصوت؟ ... هل تعرف أي الحيوانات يعيش في المزرعة؟ لنبدأ هل يعيش الدجاج في المزرعة؟ ... وغيرها، أما التكرار فتظهر أهميته في كونه يساهم في فتح المجال أمام الطفل لاكتساب الألفاظ ومعانيها فترسخ في ذهنه لتكون بمثابة نواة لثروة لغوية لا بد منها في مرحله المقبلة. فهو يشكل مظهرا من مظاهر المنثيرات اللافتة والمحركة لأحاسيس ومشاعر الطفل و المساعدة على فهم ما ألقى إليه فكان من تكرار لفظة المزرعة اثنتي عشرة (12) مرة، وكان تكرار لفظة الحيوان والأداة "هل" تسع (9) مرات في حين جاء تكرار ألفاظ الدجاج والعنزة والفيل والماعز والحمار مرتين فقط.

2-2 النموذج الثاني:

مقطع لأغنية من برنامج فافا بعنوان: تعداد الألوان.

نص الأغنية:¹

« مومو: أصفر، أحمر، أزرق، فافا: ماذا تفعل يا مومو؟ أعدد الألوان التي أراها. فافا: هيا لنغني معا.

الصخرة صفراء، النجمة حمراء، انظروا حولكم، تأملوا الألوان إنَّها تلمع في كل مكان. الأحمر لون الفرح والحياة، الأصفر ملعب لأحلى الفراشات، ألوان فاتحة، ألوان داكنة. عالمنا عالم الألوان.

ألواننا الزاهية نرسم بها رسومنا الجميلة.

مومو: السماء زرقاء، الغيماء بيضاء، أينما نظرنا تدهشنا الألوان.

فافا: الأزرق سماء فيها طيور.

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

الأخضر أعشاب رطبة.

ألوان ممزوجة، ألوان جميلة.

عالمنا عالم الألوان.

مومو: ألواننا الجميلة نزين بها ألعابنا العزيزة.

فافا: البني أرض عليها شجر.

الزهري لون يُسر النظر.

ألوان فاتحة، ألوان داكنة.

عالمنا عالم الألوان.

ألواننا الجميلة تزهو ببريقها الفتان.

نحن نحبك أيتها الألوان « .

قراءة نصية:

ما يلاحظ على المقطع المأخوذ من المسلسل الكرتوني فافا استخدام اللغة البسيطة، غير المعقدة والمنظومة بأسلوب فني جميل، يتميز بخلوه من التفكك التركيبي والتبعثر الدلالي يحمل صفة التدرج في التعبير من الألفاظ المباشرة إلى الألفاظ التصويرية. كون البرنامج يسعى إلى مضاعفة ثروة الطفل اللغوية التي تؤدي بدورها إلى تنمية مهاراته الاتصالية الأربع: استماع وتحدث وقراءة وكتابة. أمّا فيما يخص الحقول اللغوية الطاغية بدرجة كبيرة فنجد في حقل الألوان: الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبني والزهري ونجد في حقل الطبيعة: الصخرة، النجمة، السماء، الغيماء، أعشاب. أيضا يلاحظ هيمنة أسلوب التكرار على نص الأغنية كونه من الأساليب التي من شأنها أن تحبط أحاسيس

الطفل وإما أن تحفزها فيستيقظ ذهنه لتذوقها. ومن الأساليب التصويرية التي استخدمت فيه أيضا كشكل من أشكال التشويق وتحفيز الانفعال الوجداني لدى الطفل، المشاهد التصويرية والتي منها: الصخرة الصفراء، النجمة حمراء، انظروا حولكم تأملوا الألوان إنها تلمع في كل مكان، الأصفر ملعب لأحلى الفراشات. فمقارنة بالمرحلة العمرية التي يمر بها تشكل هذه المشاهد وحدها صورة فنية تحفزه على التخيل والمقارنة والاستمتاع.

2-3 النموذج الثالث:

مقطع لأغنية: بعنوان: الأرقام.¹

« فافا: ماذا تفعل يا مومو؟

مومو: أشاهد الأسماك كم هي عديدة.

فافا: لنعدّها معًا.

مومو: واحدة، اثنتان في البحر ثلاث سمكات.

فافا: أربع، خمس، خمسة سمكات ترقص.

عائلة الأرقام نعد بها أصابعنا.

نعد بها أصدقائنا.

نعد بها كل شيء.

دراجة واحدة، سيارتان، أحسنتم يا أحباب عدوا معي.

واحد، اثنان، ثلاثة عصافير، أربعة، خمسة عصافير ترقص.

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

عائلة الأرقام نعد بها أصابعنا.

نعد بها أصدقائنا.

نعد بها كل شيء.

ثلاثة كتب، أربعة أقلام، خمسة مساطر.

صفقوا معي لعائلة الأرقام.

واحدة، اثنتان، جمعت ثلاث سمكات، أربع، خمس سمكات ملونة.

عائلة الأرقام نعد بها أصابعنا.

نعد بها أصدقائنا.

نعد بها كل شيء. ست كرزات، سبع تفاحات، ثماني خوخات، تسع نملات، عشر

فراشات أحسنتم يا أحباب .

قراءة نصية:

ونلاحظ في هذا النص الأمر نفسه استخدامه للمفردة المألوفة بالنسبة للطفل، بسيطة

التركيب، سهلة المخارج، لا تحتاج إلى الشرح.

فمدى تقبل الطفل للمفردات اللغوية يتوقف على طبيعتها من حيث السهولة والصعوبة

ومن حيث الموضوع الذي استخدمت فيه ومدى قرب الطفل منه أو بعده أيضا. ويلاحظ

أيضا ما لوحظ في النصوص السابقة مزجه بين مفردات الحقل اللغوية من حقل الأرقام

إلى حقل الحيوانات والفواكه حتى ترسم الصورة بطريقة أوضح لدى الطفل وتتضح

جوانبها. وما يلفت الانتباه أيضا في نص الأغنية تكرار المقطع التالي.

عائلة الأرقام نعد بها أصابعنا.

نعد بها أصابعنا.

نعد بها أصدقائنا.

نعد بها كل شيء.

فورد تكرر المقطع في صورة تحكم تماسك نص الأغنية ووحدة بنائه كما يساهم في تغذية إيقاعه. فهو من الأساليب الفنية المساهمة في إقناع الطفل والتأثير فيه. إلى جانب عده من العوامل المساعدة على اكتساب الطفل لغته.

2-4 النموذج الرابع:

النص الأول: من برنامج: أشكال وأرقام.¹

« لنرى ماذا تفعل رنا وباسم مع أمهما. الأم: هل تعرفان ما هذا يا صغيري؟

رنا: مربع، باسم: دائرة.

الأم: لا هذه أشكال مجسمة، هذا شكل أسطواني وهذا متوازي مستطيلات وهذا كروي.

رنا: ماذا سنفعل بالأشكال المجسمة؟. أمي لنصنع شجرة تفاح.

الأم: ماذا سنفعل بمتوازي المستطيلات؟

رنا: الأرض متوازي مستطيلات واحد.

الأم: ماذا سنفعل بالشكل الأسطواني؟

باسم: الشجرة والفروع، واحد، اثنتان، ثلاث، أربع، خمس أسطوانات.

الأم: وماذا عن الشكل الكروي؟

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

رنا: الفاكهة، واحدة، اثنتان، ثلاث، أربع كرات.

الأم: هل فهمتما ماهو الشكل المجسم؟ رنا وباسم: نعم يا أمي « .

النص الثاني: من برنامج فافا.¹

« آه، حان وقت اللّهُو مع أصدقائنا، هيا نلعب لعبة الكلمات.

مومو: سنتعرف على كلمة جديدة.

فافا: نعم، ماذا ترون على الصورة؟ هل عرفتم؟.

مومو: إنّه إبريق.

فافا: أحسنتم، هيا نكتشف كيف تكتب كلمة إبريق.

إبريق أول حرف فيها هو الألف.

هل تعرفون كلمات أخرى تبدأ بحرف الألف؟.

وأنت يا مومو هل تعرف؟

مومو: نعم، أرجوحة، أخذ وأميرة.

أحسنتم جميعا سنتعلم كلمة أخرى قريبا « .

قراءة نصية:

نرى في النصين المتعلقين ببرنامج أشكال وأرقام وبرنامج فافا أنهما يتمحوران حول

ركيزة. الجمل القصيرة السهلة التي يستطيع الطفل فيها أن يحدد أولها من آخرها، لا

الجمل الطويلة التي يكثر فيها الحشو والإطناب. فكلما قصرت الجمل وتم إيجازها وخلوها

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

من الحشو كانت أشد تأثيراً واستيعاباً. فهما يبسطان في اللغة بصورة تضيف إلى ذهن الطفل قاموساً لغوياً جديداً، خالياً من الالتواء والغموض اللذين يعوقان دون فهمه ودون نمو لغته. كون الطفل يتحصل على مجموعة الألفاظ والتراكيب التي يكون قد أحبها وتمكن من نطقها بكل سهولة. ومن الألفاظ التي تسعى على تعريفه بها ألفاظ الأشكال المجسمة (شكل أسطواني، متوازي المستطيلات، شكل كروي) هذا بالنسبة للنص الأول. أمّا بالنسبة للنص الثاني فالألفاظ التي يسعى على تعريف الطفل بها هي الألفاظ التي تبدأ بحرف الألف (إبريق، أرجوحة، أخذ، أميرة).

2-5 النموذج الخامس:

برنامج نام القمر: حلقة العصفور الجميل.

نص القصة:¹

« جاء المساء وحان موعد الحكاية فتعالوا واسمعوا، وأنت قبل أن تنام إسمع يا قمر حكاية الناس والحيوانات والشجر.

قمر: ماهي قصة اليوم يا ليان؟

ليان: سأحكي لكم اليوم حكاية عصفور جميل.

قمر: أوه، أنا أحب العصافير وهي تغني وتطير.

ليان: إذن إسمع حكاية هذا العصفور يا قمر.

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

كان ريش هذا العصفور ملونا بألوان قوس القزح وصوته من أعذب الأصوات، وكان إذا رُفرف بجناحيه الملونين صفقت لجماله كل الحيوانات في المزارع والحقول. وإذا غنى رقصت على صوته الفراشات وتمايلت أغصان الشجر.

كان العصفور الجميل سعيدا يطير كل يوم فوق المزارع وينتقل بين الحقول. في يوم من الأيام بينما كان يغني وينتقل من غصن إلى آخر دخل العصفور الجميل في قفص عالق بين غصنين فانغلق عليه الباب. لقد كان ذلك فحا.

القمر: ماذا؟ وقع في الفخ. ماذا فعل؟

ليان: دفع باب الفخ بجناحيه مرة، مرتين. وأكثر لكن باب الفخ بقي مغلقا.

القمر: مسكين.

ليان: أخذ ينادي أصدقائه لكي يأتوا ويخلصوه من الفخ الذي وقع فيه.

القمر: هاي من هنا؟ ساعدوا العصفور، ساعدوا العصفور.

ليان: سمعته الفراشات فأسرعت إليه وأطبقت على قضبانه بأرجلها الدقيقة حاولت كثيرا والعصفور بجناحيه ظلّ يحاول لكن باب الفخ بقي مغلقاً. استغاث العصفور من جديد ساعدوني ورفرفت الفراشات بأجنحتها فانتشر نداءها، في الحقول ساعدونا. سمعت النملة نداء العصفور الجميل والفراشات فأسرعت إليهم تسلقت الشجرة وبدأت تساعدهم في فتح باب الفخ. لكن باب الفخ بقي مغلقاً. عاد العصفور ينادي من جديد ساعدونا.

القمر: ساعدوا العصفور، ساعدوا العصفور.

ليان: والفراشات ترفرف بأجنحتها فينتشر نداءها في الحقول ساعدونا والنملة تمشي إلى الأمام إلى الخلف لابد أن يصل صوت دبيبها إلى أصدقاء كثر فيأتون للمساعدة. سمعت الفأرة نداء العصفور والفراشات وصوت دبيب النملة فجاءت بسرعة كي تساعدهم وتخلص

العصفور من الفخ. حاولت الفأرة مع الفراشات والنملة والعصفور فتح باب الفخ. حاولوا جميعا. ولم يقدرُوا.

القمر: ماذا؟ كلهم لم يقدرُوا.

ليان: نعم كان باب الفخ كبيرا وكانوا هم صغارا، العصفور صغير والفراشات صغيرات والنملة صغيرة والفأرة صغير أيضا.

القمر: وماذا حصل بعد ذلك؟

ليان: أطلق العصفور نداءه ورفرفت الفراشات بأجنحتها وأسرعت النملة في دبيبها وأخذت الفأرة تقضم كل ما حولها سمع السنجاب نداء العصفور الجميل وحفيف أجنحة الفراشات ودبيب النملة وقضم الفأرة فجاء مسرعا قفز على الشجر حتى وصل إليهم. قال السنجاب أنا أساعدكم. فقالت الفأرة فالنشد الباب بقوة واحدة كأننا يد واحدة، أمسك السنجاب بباب الفخ وأخذ يشده وأمسكت الفأرة بذيل السنجاب وشدت معه وأمسكت النملة بذيل الفأرة وشدت معها شدوا و شدوا والفراشات تحوم وتشجعهم شدوا و شدوا حتى انفتح باب الفخ. أخيرا.

ليان: يا فرحة العصفور الجميل بالحرية طار العصفور من الفخ يرفرف بجناحيه الملونين. وصل إلى حقل مفروش بالزهور وهناك وقف على غصن زهرة وأخذ يغني لأصدقائه أجمل الألحان ليشكرهم. طربت الزهور وتمايلت ورفرفت الفراشات وشفقت النملة والفأرة والسنجاب إعجابا بصوت العصفور وجمال ألوانه، ثم أطلق العصفور تغريدة عذبة طويلة. نظر لأصدقائه وقال لهم أحبكم جميعا ونام القمر .

قراءة نصية:

ما يلاحظ على نص القصة المتعلق ببرنامج نام القمر أن اللغة تتميز ببساطة تراكيبيها تخلو من التعقيد والتكاف الذي يشكل عبئا على الجملة فنجده يبتعد قدر المستطاع عن المفردات والتراكيب التي لا تفيد الطفل لغويا. كما يلاحظ أيضا أن العاطفة في النص تعمل عمل المثيرات النفسية من أجل استثارة مشاعر الطفل وأحاسيسه نحو موضوع القصة ونحو شخوصها. أيضا يلاحظ عليه سعيه لإبراز حيز تخيلي من ذهن الطفل يعزز لديه ملكة الخيال والتفكير الفعال. كون البرنامج يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف اللغوية والتذوقية منها: إثراء خيال الطفل وإكسابه رصيذا من الأخيلة والصور التي تكن لديه ولم يكن يعرفها من قبل.

ومثال ذلك ينطبق على العبارات الآتية: كان ريش هذا العصفور ملونا بألوان قوس القزح وصوته من أعذب الأصوات وكان إذا رفر ف بجناحيه الملونين صفت لجماله كل الحيوانات في المزارع والحقول وإذا غنى رقصت على صوته الفراشات وتمايلت أغصان الشجر. فمن خلال هذا التصوير يتشكل خيال الطفل في رسم صورة العصفور الملون وهو يرفرف وينشد أعذب الألحان من أجل إطراب الفراشات وإسعادها. وبذلك يكون قد منح الطفل فرصة للتأمل والتخمين إلى جانب البحث عن مختلف العمليات الذهنية التي يكون فيها مهياً للفهم والملاحظة. فالخيال المناسب لسن الطفل يدفعه لاستيعاب الكلام وتذوقه وتنمية قدرته على التفكير بصفة أوسع. كذلك يلاحظ سعيه لإكساب الطفل العديد من المفردات الفصيحة والمألوفة لديه من مثل: قوس القزح، الحيوانات، المزارع، الحقول، أغصان الشجر، قفص، الزهور ... وغيرها.

أمّا فيما يخص المفردات الجديدة غير المألوفة بالنسبة له فتتمثل في : رفر، تمايلت، أطبقت، قضبانه، أرجلها، الدقيقة، استغاث، صوت دبيبها، طربت، تغريدة.

2-6 النموذج السادس:

برنامج حكايات العم مصلح، عنوان الحلقة: الأسد المغرور.¹

« وقت الحكاية وعندي البداية، كان يا مكان في قديم الزمان كان هناك أسد قوي يهاجم حيوانات الغابة الضعيفة ويفترس منها ما يحلو له.

الأرنب: يوبي، يوبي، يوبي، أين الجميع.

العصفورة: الجميع يختبئون في الكهف وفوق الأشجار سيأتي الأسد قريباً ليصطاد.

الأرنب: آه الأسد المتوحش أفسد علينا حياتنا.

العصفورة: صحيح، منذ أن أتى إلى غابتنا ونحن خائفون وتساء.

الأرنب: يجب أن أتخلص منه.

العصفورة: أنت.

الأرنب: نعم، أنا لن أغلب الأسد بقوة جسدي بل بقوة عقلي.

العصفورة: لا تحاول لن تنجح.

الأرنب: بل سأحاول وأنقض الغابة وكل حيواناتها سترين.

سيد الغابة وملكها.

الأسد: ماذا تريد؟

الأرنب: أنقضني أيها الملك، ساعدني.

الأسد: من يلاحقك؟

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

الأرنب: أسد ضخم ومفترس لم أرى أسدا أقوى منه.

الأسد: أقوى مني غير ممكن.

الأرنب: التهم عشرات الأرنب والغزلان في وقت قصير.

الأسد: في غابتي.

الأرنب: نعم، نعم أعلن نفسه ملك الغابة الجديد مكانك يا سيدي مكانك.

الأسد: لا، لا ملك غيري خذني إليه لأقضي عليه بضربة واحدة.

الأرنب: ذهب إلى البحيرة ليشرب.

الأسد: هيا.

العم مصلح: رافق الأرنب الأسد إلى البحيرة، رأتهما الحيوانات فلحقت بهما لتعرف الأمر.

الأرنب: هنا يا سيدي الملك ألقى عليه نظرة.

الأسد: من يتحداني، من يتحدى الأسد ملك الغابة.

الأرنب: أنظر هنا.

الأسد: يا هذا أعتقد أنك قوي سألقنك درساً لن تنساه. آه آه أنقذوني، أنقذوني، أخرجوني

من الماء أنا لا أجيد السباحة.

الأرنب: تعلم شيئاً ينفكك بدلا من الاستقواء على الضعفاء.

العصفورة: أحسنت أيها الأرنب بالذكاء والشجاعة تغلبت على الأسد المغرور. فلنحتفل

هيا، هيا « .

قراءة نصية:

إنّ المتأمل للغة النص يلاحظ أنّها لغة سردية متوافقة مع السياق التسلسلي للقصة،

مناسبة للمعجم اللغوي الخاص بأطفال المرحلة التحضيرية. عدا بعض المفردات التي

يمكن تفسيرها كونها تشكل لهم صعوبة في فهمها مثل لفظة يفترس، تعساء، إلتهم، ألقنك، الإستقواء، أجيد. وهي ألفاظ يمكن أن تكون ضرورية ولازمة لإثراء قاموس الطفل اللغوي.

إلى جانب مزجه بين العبارات القصيرة والطويلة من حيث التركيب، ثرية بالأدوات

المختلفة: الواو، في، السين، إلى، أن، بل، لا، لن، لم، من، ماذا وغيرها. في محاولة

لتنويع الأساليب اللغوية التي تمنح حيوية للنص.

كذلك يلاحظ اعتماده على تكرار مجموعة من الألفاظ المألوفة بالنسبة للطفل من مثل:

لفظة الأسد ثماني (8)مرات، الملك ست (6)مرات، الغابة أربع (4) مرات، أمّا فيما يخص

لفظة: الحيوانات والبحيرة، مكانك، أقوى، أنقذوني فجاءت بتكرارين فقط، بغاية تحويلها

إلى أدوات تصويرية، تعبيرية تزيد من تقوية المعاني والصور في ذهن الطفل وتمنح له

الفرصة لإظهار قدراته التخيلية. فالقصة تحمل نموذجاً لقدرة خيال الكائن الضعيف على

إيجاد حلول تتجيه من الأسد المتوحش التي منها يتشكل خيال الطفل باستثمار حيلة

الأرنب وتحقيق متعة من التصور في رسم صورة الأسد المتوحش وسخرية الأرنب

الشجاع.

2-7 النموذج السابع:

برنامج هيا نرسم¹

« هل تعرفون ما الذي أحاول تقليده؟ حيوان فروي له ذيل طويل وشوارب طويلة ويحب

الاستلقاء في الشمس. مياو القطّة، تحبون أن نرسم قطة ما نوع الخط الذي سنستخدمه؟

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

لنستعرض الخطوط، الخط المستقيم. هل جهزتم دفاتر الرسم وأقلام التلوين؟ إذاً هيا نرسم. سنبدأ بشوارب القطة سنحتاج إلى خط مستقيم. أحب الخطوط المستقيمة هيا أرسما معا. أفقي مائل، أفقي مائل، كيف تبدوا خطوطكم؟ أفقية مائلة، أفقية مائلة لنرسم المزيد من الشوارب. والآن أنف صغير في الوسط خط منحنى دائري. لنرسم رأس القطة نستطيع استخدام خط دائري ودائري ودائري، ونرسم عينين، الأولى، الثانية، وفم مبتسم ثم أذنين الأولى، الثانية، نحتاج إلى جسم مستدير وطرفين مع مخالب صغيرة وذيل ملتو، هذه هي قطتنا.

هل تحبون أن يكون رسما متحركا، رددوا معي الكلمات التالية: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة تحركي أيتها القطة هيا، هيا.

مرحبا: أنا اسمي كيتي.

راسم: أهلا كيتي أنا راسم تعجبني قبعتك.

القطة: شكرا لك. إنها هدية من عمي كان مغامرا شجاعا. القط الذي ذهب مع البوم إلى البحر.

راسم: آه، أعرف الحكاية ذهب البوم والقط إلى البحر في قارب أخضر جميل. أخذنا معهما بعض العسل والنقود ملفوفة بالورق النقدي. أحب هذه الحكاية.

القطة: وأنا أيضا، أخبرني عمي الكثير عن الكائنات التي تعيش في البحر.

نجم البحر الذي يشبه النجوم والأخطبوط المزود بثمانية أرجل مرنة. أهداني قبة لتشجيعي على المغامرة مثله عندما غامر في الإبحار مع البوم. آه ولكنني لم أستطع أن أعرثر على شاطئ البحر.

راسم: لا تقلقي نستطيع أن نرسمه لكي، هل جهزتم دفاتر الرسم وأقلام التلوين؟ إذاً هيا نرسم، نستطيع استخدام بعض الخطوط المستقيمة لرسم مرسى القوارب. لنبدأ أفقي، أفقي، عمودي وأفقي مرة أخرى. وعمودي صاعد. لنستخدم المزيد من الخطوط المستقيمة لرسم أربعة أعمدة مثبتة في الأرض، واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، سنحتاج إلى خطوط منحنية لرسم حبل، خط منحنى، ومنحنى هذا هو المرسى.

لماذا لا تلوّنون مراسيكم بينما أكمل رسم الشاطئ.

القطة: الشاطئ رطب جداً أليس كذلك. القطة لا تحب الرطوبة. أفضل العودة إلى البيت.

راسم: لن تجدي هناك كائنات بحرية يا كيتي. هيا تشجعي.

القطة: حسناً، بما أنني الآن أضع قبعة الشجاعة على رأسي. آه طارت قبعتي طارت.

راسم: هل ترون قبعة كيتي في مكان ما؟

القطة: إنّها هناك ولكن كيف سنستعيدها؟ لن أصبح مغامرة شجاعة من دونها.

راسم: لنذهب إلى الشاطئ قد يقذفها البحر هناك.

القطة: أنظر لهذا ابتعدت قبعتي أكثر.

راسم: لا تقلقي أعرف طريقة لاستعادتها من دون أن نبثل. بقصبة صيد.

القطة: ولكن لا توجد معنا قصبه صيد.

راسم: يمكننا رسم واحدة. هل جهزتم دفاتر الرسم وأقلام التلوين؟

إذاً هيا لنرسم لنستخدم خطاً مستقيماً لرسم قصبه صيد طويلة. لنبدأ خط مستقيم مائل إلى الأعلى وخط قصير إلى الأسفل ثم خط مستقيم مائل حتى نقطة البداية وخط صغير

يصل الطرفين هذه هي القصبه والآن خط عمودي لرسم خيط القصبه مع صنارة صغيرة معقوفة في النهاية. كل ما نحتاجه الآن بكرة دائرية سألون قصبتي باللون الأصفر. أي الألوان ستختارون؟.

هذه هي قصة الصيد.

القطة: أشكركم جميعاً، أستطيع الآن أن أستعيد قبعتي « .

قراءة نصية:

يتميز النص الذي بين أيدينا بالبناء اللغوي المحكم والجاذبية في الحوار المصحوبة بالمشاعر الحركية التي تجذب الطفل نحوه وتزيد من قدرات الإقناع والتأثير فيه بطريقة أعمق تتجاوز إكسابه المعلومات إلى اتجاهاته وميولاته السوية في الرسم وتدريبه على أدائها بمفردات تحمل طابع التعزيز لفرص النمو اللغوي والمعرفي الخاص بهذه المرحلة.

كما يتميز النص بالعبارات التي ينبع معناها من واقع الخيال الذي كان له إسهام كبير في النص خاصة في الإثارة من حيث الوصف مثل (لأنها هدية من عمي كان مغامراً شجاعاً، القط الذي ذهب مع البوم إلى البحر، ذهب البوم والقط إلى البحر في قارب أخضر جميل، نجم البحر الذي يشبه النجوم والأخطبوط المزود بثماني أرجل مرنة)، ومن حيث تصور الحركة عبارة: (كيف تبدوا خطوطكم؟ أفقية مائلة، أفقية مائلة، استخدام خط دائري ودائري ودائري، سنحتاج إلى خطوط منحنية لرسم حبل. خط منحنى ومنحنى هذا هو المرسى). في محاولة لتدريب الطفل على الحركية الدقيقة ورسم الخطوط في الاتجاهات المحددة لهذا كانت الغلبة لصالح حقل المفردات الخاصة بالفضاء والاتجاهات الخطية: أعلى، أسفل، نقطة البداية، النهاية، الخط، مستقيم، مائل، أفقي، دائري، مستدير، منحنى.

كما كان للتكرار حيز من النص في المفردات وفي الجمل. فمن المفردات التي جاء تكرارها بصفة أكثر، مفردة الخط ثلاثة عشر (13) تكرارا، مفردة القطة والبحر ونرسم بست (6) تكرارات، مفردة أفقي ب خمس (5) تكرارات، ثم مفردة الشاطئ وقصبة الصيد بأربع (4) تكرارات في حين جاءت المفردات المتبقية متباينة بين ثلاث (3) مرات ومرتين. بهدف إضفاء نوع من الحيوية على النص إلى جانب إثبات ترسيخها في قاموس الطفل اللغوي، ومن حيث الجمل فقد جاء تكرارها بصيغة الاستفهام الذي يهدف إلى تعزيز اكتساب الطفل مختلف مهارات التساؤل والبحث والتفكير من مثل: هل جهزتم دفاتر الرسم وأقلام التلوين؟ بثلاث تكرارات.

2-8 النموذج الثامن:

برنامج: عالمي الصغير.¹

« صباح الخير حديقتنا الجميلة.

عصافير صغيرة ألوانها جميلة.

ما هذا؟ آه إنها قطة المنزل.

هل تحبين العصافير أيتها القطة؟

ماذا تريدين؟ أكلها.

لا، إنها ليست طعامك.

مياو، مياو، نعم هذا طعامك الخاص بك.

ما هذا؟ أنظروا إنه اليعسوب. مرحبا.

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

آه تريد أن تصبح فراشة. حسنا سنعود لاحقا.

ما رأيكم أن نلقي التحية على السيدة عنكبوت؟

سيدة عنكبوت أين أنت؟

سيدة عنكبوت: مرحبا.

أردنا إلقاء التحية فقط.

آه، فراشة جميلة صديقنا اليعسوب أصبح فراشة ما أجملها !

إلى اللقاء أيتها العصافير الجميلة، إلى اللقاء أيتها القطة، وإلى اللقاء أيتها الفراشة

الجميلة، إلى اللقاء سيدة عنكبوت وإلى اللقاء عالمي الصغير نلتقي غدا في مغامرة

جديدة » .

قراءة نصية:

ما يلاحظ على نص برنامج عالمي الصغير، المتكلم يقوم بأداء خطابي بسيط غير

متكلف، عباراته قصيرة، مفرداته مألوفة بالنسبة للطفل، ضرورية لفهم محيطه، تم اختيارها

بكيفية تسمح بإثراء رصيده اللغوي، تتيح له الفرصة لممارسة التخيل والتفكير دون عناء

وذلك لبساطتها من مثل: حديقتنا، صغيرة، المنزل، طعامك، أكلها، صباح الخير، مرحبا.

وقد كان للاستفهام جانب من عباراته مثل: هل تحبين العصافير أيتها القطة؟ سيدة

عنكبوت أين أنت؟ ماذا تريدين؟ ما هذا؟ كما كان للتكرار جانب أيضا من النص لكنه

ليس في العبارات بل في المفردات حيث كانت الأغلبية للفظة الجميلة وإلى اللقاء ب خمس

(5) تكرارات أما لفظة العنكبوت فجاء تكرارها أربع (4) مرات ولفظة القطة والفراشة

والعصافير ثلاث (3) مرات، وكان للفظة طعامك، اليعسوب، مرحبا، التحية تكرارين فقط،

فمن خلال الألفاظ التي تم تكرارها نستنتج أنّ الحقل اللغوي الغالب على النص هو حقل

الحيوانات: عصافير، قطة، اليعسوب، فراشة، عنكبوت. واستخدام هذه الأساليب له غاية واحدة وهو التأكيد على ترسيخ المفردات في قاموس الطفل اللغوي.

2-9 النموذج التاسع:

برنامج شموسة وبدر: حلقة الفرو.¹

« بدر: آه الطقس بارد، والثلج جميل جدا لكني أرتعش من البرد.

شموسة: بدر أين أنت.

بدر: علينا إيجاد طريقة تدفئنا كما تفعل الحيوانات التي رأيتها البارحة شموسة كانت دافئة رغم برودة الطقس.

شموسة: أتساؤل كيف؟

بدر: لنلقي نظرة على الصور كي نكشف ذلك.

شموسة: هل يمكنني رؤيتها معك؟

بدر: طبعا يمكنك ذلك. لكن عليك أن تحزري أولا في أي نجم احتفظت بها. ثلاثة نجوم ملوثة تتدلى من الفضاء وتتوهج بروعة في السماء. الصور التي اخترتها مخبأة في أحد النجوم وقد احتفظت بها كي تدوم.

في النجم الأحمر أو الأزرق أو الأخضر.

شموسة: في الأحمر؟. لا أم في الأزرق؟. لا أم في الأخضر؟. أجل في الأخضر.

بدر: صور اليوم موجودة في الأخضر. أحسنت شموسة.

¹ نقلا عن: تسجيل قناة براعم.

شموسة : تعالوا معنا نتجول ونرى مخلوقات تنتقل.

شموسة : مرحبا يا صغيرة الفقمة. بدر: وكيف تعرفين هذه الفقمة صغيرة؟

شموسة : لأنّ للفقمات الصغيرة فروا يقيها من البرد. إنّها تتجه نحو مكان ما ربما إلى البحر.

بدر: تريد أن تغطس في الماء.

شموسة : آه، كانت تبحث عن مكان تنام فيه.

بدر: واو، أنظري هذا دب أبيض كبير.

شموسة : إنّه ليس دباً عادياً بل دب قطبيّ وهو يعيش في الثلج فروه السميك يقيه من البرد ويدفأه، يبدو هذا كـ ؟

بدر: دب بني.

شموسة : آه، وفرو الدب البني أيضا يقيه من البرد.

بدر: أنت محقة.

شموسة : يبدو مرتاحا ودافئا أليس كذلك.

بدر: أوه، أجل، لما لا تعطيه أمه بطانية ستدفأه حتما.

شموسة : لا توجد بطانيات في الغابات يا بدر ولا في الجبال.

آه للخروف صوف يدفأه فيشعر بالدفء حتى في قمم الجبال الثلجية.

الطقس بارد اليوم.

بدر: يبدو الثلج كلحاف أبيض ودافئ.

شموسة : جاءتني فكرة يا بدر تعال معي . واحد، اثنان، ثلاثة وأربعة. أكمل العد يا بدر.

بدر: خمسة، ستة، سبعة، ثمانية.

شموسة : تسعة وعشرة نجوم.

شموسة و بدر: نسجنا أحلى بطانية.

بدر: نحن لا نحتاج إلى الفرو كي نتدفأ كالحيوانات.

شموسة : إذا كان لدينا بطانية كبيرة ودافئة.

بدر: آه، كان يوما آخر حافلا بالنشاط، أظن أنّ موعد عملك قد حان.

شموسة : ليلة سعيدة بدر.

بدر: استمتعي بدفء الشمس شמושة. مع أشعة الشمس المتوهجة.

شموسة : أجل طبعا سأفعل. وداعا بدر أراك قريباً.

انتهى الليل وحان وقت شמושة مرحبا شמושة حان دورك شמושة الشموس « .

قراءة نصية:

يعد نص برنامج " شמושة وبدر " نموذجاً لقالب الحوار الخيالي، القائم على الألفاظ البسيطة، كونها مختارة بطريقة تناسب قاموس طفل ما قبل الدراسة، فنجدها معبرة حسب المعنى المقصود بهدف التوضيح والإبانة، بالرغم أنّ بعضها قد يشكل للطفل صعوبة في فهمه لها كونها ألفاظاً جديدة عليه. مثل: تحزري، تتدلى، تتوهج، يقبها.

كما يلاحظ على النصّ تميزه بعناصر الإثارة والتشويق إلى جانب الخيال والحركية

التي تشد انتباه الطفل وتحفزه على المتابعة والاستيعاب فهي تشكل مصدراً للحبوية

والاهتمام، ويلاحظ أيضا على أحداث النص وأفكاره الخيالية مساهمتها في تقريب الطفل من الحقيقة والواقع الذي يستمد منه ويكتسب المعرفة الموضوعية. وفيما يخص الأساليب فقد كانت متباينة بين الاستفهام والتكرار وبعض المشاهد التصويرية. لتعزيز انفعال الطفل الوجداني والمساهمة في جمالية النص.

2 10 النموذج العاشر:

برنامج: القطة مشمشة.¹

« مرحبا مشمشة ألفت قصة جديدة أتريدين سماعها؟

مياو. هذا ما توقعته أتمنى أن تعجبك، عنوانها القطة مشمشة ونجم لوح التزلج.

في عصر يوم مشمس كانت القطة مشمشة وأصدقائها يرسمون في الحديقة.

بينما كان زيزو يلعب على لوح التزلج.

مشمشة: هذه رسمة جميلة يا لوزة.

لوزة: شكرا مشمشة، أردت أن أرسم زهرة أرجوانية لكن ليس لدي هذا اللون لذلك

استخدمت اللون الأحمر، عليك التظاهر بأنها أرجوانية.

مشمشة: مرحبا غريب.

غريب: مرحبا يا مشمشة ولوزة وبوم وفوفو ليس لدي وقت للحديث.

مشمشة: ولم ليس لديك؟

غريب: لأن عليّ أن أنقل الصاروخ الخارق المتميز إلى مخبأ خارق.

¹ نقلا عن : تسجيل قناة براعم.

مشمشة: آه، استمتع بعملك.

غريب: سأفعل، أخبرتك أنه ليس لدي وقت للحديث لا تحاولي أن تخدعيني مرة أخرى.

زيزو: أنا قادم. هل رأيتم هذا؟ هل رأيتموه؟.

فوفو: رأينا ماذا؟

زيزو: حركتي الجديدة على لوح التزلج، انقلاب الزيزو الخارق.

مشمشة: آسفة يا زيزو لم نرها.

زيزو: هذا مؤسف.

لوزة: نحن مشغولين بالرسم.

زيزو: لا بأس سأعيدها.

البوم: بالطبع ستعيدها.

مشمشة: فكرة رائعة يا زيزو. هذه المرة سنراقبك كلنا.

زيزو: سأحتاج إلى مسافة طويلة.

فوفو: أظن أنني سأشاهد من هنا.

زيزو: حسنا أنا قادم الآن. آسف يا فوفو.

فوفو: لا بأس يا زيزو لقد تعودت على هذا.

زيزو: سأحاول مرة أخرى.

فوفو: لا أرجوك. لوزة: يجب أن تتدرب أكثر.

زيزو: لا سأنتقنها هذه المرة أعدكم بهذا.

مشمشة: هيا إذا يا زيزو مرة أخرى. أوه زيزو كان هذا مذهلا.

زيزو: نجحت نعم نجحت.

فوفو: نعم يا زيزو.

مشمشة: كان فيها نوع من الانقلاب. فوفو: والالتفاف.

مشمشة: من الصعب وصفها.

زيزو: أتمنى لو أراها بنفسى.

مشمشة: لدي فكرة مذهلة يمكننا تصويرك وأنت تؤدي انقلاب زيزو الخارق الشهير.

وهكذا يمكنك مشاهدة نفسك متى ما أردت.

زيزو: حقا سيكون هذا رائعا.

مشمشة: وأعرف المكان المناسب لتأدية الحركات البهلوانية وتصوير الفيديو.

البوم: هل تعنين؟

مشمشة: نعم تلة الشجر الملثوي.

البوم: فكرة ممتازة. تقدمي الطريق يا مشمشة.

مشمشة: إذا سننطلق إلى تلة الشجر الملثوي لكن أولا سنحتاج إلى بيت متنقل.

البوم: تضغطين هذا الزر ثم تنتظرين إلى الشاشة لتعرفي ماذا تصورين؟.

لوزة: أيمكنني أن أجرب واو هذا رائع. قل مرحبا يا فوفو.

فوفو: مرحبًا، مرحبًا.

البوم: والآن أفضل جزء نضغط هذا الزر هكذا.

لوزة: أنظر هذا فوفو.

فوفو: مرحبًا، مرحبًا.

زيزو: أتشوق إلى رؤية انقلاب زيزو الخارق مصورا. هل اقتربنا؟

مشمشة: ليس بعد. المكان هناك وراء النهر.

فوفو: كيف سنعبّر النهر؟

مشمشة: لا تقلق مقطورتنا قادرة على عمل كل شيء. كالطيران. تمسكوا جميعا.

البوم: أحسنت مشمشة.

زيزو: هذا مكان مثالي للتزلج.

لوزة: أنا مستعدة.

زيزو: إذاً هيا أنا قادم.

لوزة: ما هذا الصوت؟ مشمشة: غريب.

دجاجة صور: أنا لست غريب أنا دجاجة صور. أنا أنقنق وأنقر. أنقنق وأنقر. هذا ما

يفعله الدجاج الديناصور.

البوم: هل يمكنك النقنقة والنقر في مكان آخر.

لوزة: نحاول تصوير فيديو لزيزو.

دجاجة صور: لما تصورون له فيديو بينما يمكنكم تصوير دجاجة الصور المخيفة. أنا هو المخلوق النادر الرائع وليس هو.

زيزو: لا أعرف ما تعني بهذا. لكن لا أظنه شيئاً لطيفاً.

مشمشة: لا بأس زيزو. قد تكون محقاً يا دجاج الصور علينا تصويرك بالفيديو.

زيزو: ماذا؟.

مشمشة: فقط اذهب وقف بجانب تلك الشجرة واستعد للنقطة والنقر.

دجاج الصور: جيد.

زيزو: لكن ماذا عن حركتي؟.

مشمشة: لا تقلق لدي خطة. فوفو عندما أعطيك الإشارة جهز زيزو. فوفو: حسناً.

البوم: استعد لإعطاء الإشارة لدجاج الصور بينما أصور الفيديو ولوزة أنت ستكونين المقدمة.

لوزة: أوه دور البطولة.

مشمشة: هل الجميع مستعدون؟ إذا تصوير.

لوزة: نحن هنا في تلة الشجر الملتوي نحن موجودون هنا للبحث عن دجاج صور. الدجاجة الديناصور.

بوم: يا دجاج صور إبدأ المشي والنقر.

لوزة: وإذا أنصتتم جيداً يمكنكم سماعه بوضوح.

دجاج الصور: التقط، التقط، التقط كيف أبدوا.

مشمشة: أوه، مخيف جدا أكبر دجاجة ديناصور مخيفة في العالم.

البوم: سر نحو البقعة الجرداء لأكل الذرى هيا.

دجاج الصور: التقط، التقط.

البوم: بسرعة لقد ذهب.

فوفو: هيا زيزو هيا. زيزو: ماذا تفعل؟

فوفو: سؤال جيد. لوزة: مرحبا.

مشمشة: إته عمل عبقرى.

لوزة: كان هذا أروع انقلاب رأيته. فوفو: صحيح، أعني كان رائعا.

مشمشة: والجميل في الأمر أننا نستطيع مشاهدتها تلوى الأخرى.

زيزو: حسنا ماذا ننتظر؟

شاهدت مشمشة وأصدقائها الفيديو عدة مرات حتى حفظوا كل جزء فيه. وأحبوا جزءا غريبا وهو " أنا دجاجة صور أنا أنقنق وأنقر وأنقنق وأنقر هذا ما يفعله الدجاج الديناصور". وعندما عادوا إلى الحديقة إتفق الجميع على أن زيزو وفوفو نجمان في التزلج. كان زيزو سعيدا وبدأ التخطيط لحركته التالية وأخذت مشمشة تخطط لمغامرتهم التالية « .

قراءة نصية:

ينتمي نص البرنامج إلى الطابع القصصي الحوارى، يتميز باستخدام لغة مبسطة فصيحة خالية من الحشو الزائد الذي يشكل عقبة أمام الطفل وأمام عملية اكتسابه للزاد اللغوى، يلاحظ فيه سهولة الألفاظ وقربها من مستوى الطفل العقلى والفكرى والخيالى، كونه ينتقى الألفاظ التي تناسبه وتناسب المرحلة العمرية التي يمر بها منها: القطة، لوح

التزلج، رسمة، زهرة، اللون، الصاروخ، مخبأ، انقلاب، الشجرة، الحركات البهلوانية، الزر، الشاشة، النهر ...

أما جملة فقد تميزت بقصر تركيبها وبعدها عن التكلف التعبيري الذي يحد من فهم الطفل لها. كما جاءت أساليبها بعيدة عن التعقيد و المشاكلة فكان من الاستفهام جملا عديدة نذكر منها: مرحبا ممشة ألفت قصة جديدة أتريدن سماعها؟ كيف سنعبّر النهر؟ ما هذا الصوت؟...

كما كان للتكرارات اللفظية جانب تمثل في: القطة، أرجوانية، النهر، أنقر، أنقنق، تلة، الشجر، الخارق، اللون، مرحباً ... كونها أساليب تخدم تماسك النص وجمالياته كما تخدم المعنى وتعابيره بالنسبة للطفل.

3 -دراسة النتائج ومناقشتها:

من خلال نتائج تحليل النصوص السابقة نستطيع القول بأن قناة براعم تسعى لتنمية ملكة الطفل اللغوية وترسيخ قاموس لغوي فصيح من خلال توفير مدونة فصيحة التي إن استمر الطفل في متابعتها ومتابعة أساليبها المختلفة من: حقول لغوية وأشكال تعبيرية وتصويرية وتفكيرية. استقر فكره على قاموس اللغة العربية الذي يمهّد له الطريق لكسب مختلف المهارات اللغوية من الاستماع إلى التحدث و القراءة وصولاً إلى الكتابة. فكانت تسعى من خلال هذه النصوص لجعل الطفل يستمع وينصت إلى ما يقدم إليه بكل شغف واهتمام في محاولة منها لفهم المضمون والتقاط الألفاظ ليضيفها إلى محصوله اللغوي ثم يبدأ بتركيبها في جمل يستعملها في تفاعله مع الآخرين. فمن خلال هذه النصوص يمكن القول بأن أول شكل من أشكال تأثر الطفل وخصوصاً طفل المرحلة التحضيرية بهذه البرامج يتجلى في اكتسابه أولويات الممارسة اللغوية إلى جانب تنمية مهاراته اللغوية من خلال نوعية موادها التي تمزج بين قالب الحوار والمناقشة والأغاني المتألّفة من الكلمة

والصورة والإيقاع الأمر الذي يجعل الطفل يتفاعل معها بطريقة لاشعورية، فهو في « موضع استماع دائم يتكرر عليه الشيء نفسه يوميا وهذه العادة ترسخ في ذهنه أشياء كثيرة تظهر تباعا في سلوكه وفي طريقة حديثه فقبل أن يتعلم الطفل مهارة الاستماع فهو في طور التعلم اللاشعوري الذي يقوده إلى الممارسة الفعلية لتقنية مهارة الاستماع التي لها آثار ايجابية لا حصر لها في اكتساب اللغة »¹.

كما نجدها تسعى إلى إكسابه ما يسمى « بالإحساس اللّغوي الذي يجعله يحس بالنغم الموسيقي للغة والجرس الإيقاعي لها والتذوق لجمال تعبيرها وسلامة أدائها »². كون الاستماع شرطا أساسيا للنمو اللّغوي لدى الطفل في هذه المرحلة.

حيث يستخدم مجموعة من الأصوات اللّغوية المسموعة لديه في التعرف على أشكال الكلمات والعبارات، والتمييز بين أصواتها كونه في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية تكوينه اللّغوي لما لها من فائدة وأهمية في المراحل المقبلة من حياته. وتظهر هذه الأهمية لدى طفل المرحلة التحضيرية في النقاط التالية:

- 1 - تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا.
- 2 - إثراء حصيلة الطفل اللّغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.
- 3 - تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفكّة أو مختلفة حول موضوع معين.
- 4 - مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

¹ بن موسى زين الدين، القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال ودورها الريادي في تعليم اللغة العربية للناشئة، جامعة قسنطينة، الجزائر، د ت، ص38.

² زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، بغداد، العدد 203، 2012م، ص 1009

5 - تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

6 - تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي.

7 - تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها.¹

فمن خلال المواد التعليمية الخاصة ببرامج قناة براعم يستطيع الطفل أن ينمي مهاراته الاستماعية باستيعاب وتحصيل أكبر عدد من الألفاظ والتراكيب وذلك من خلال تشكيلها جو يساعد على الاستماع مع توظيف مختلف الأساليب من أجل تعزيزه.

أمّا فيما يخص التحدث فنجد أنّه يعد « الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم لكل مراحل

الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه »² يحتل مكانة مهمة من الممارسة اللغوية بعد

الاستماع. « يقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي تمر به أو يمر بها إلى رموز لغوية

مفهومة تحمل رسالته إلى من حوله وإلى ما حوله »³. لهذا نلاحظ سعي برامج قناة

براعم على تشجيع وتحفيز الرغبة لدى الطفل في الانطلاق بالتعبير والتحدث، بما تحتويه

من مفردات ومصطلحات بسيطة ومألوفة بالنسبة له تراعي فيها سلامة مخارج حروفها

ووضوحها فهي تسعى لتدريبه وتصحيح أخطائه بإعطاء نموذج لغوي سليم التركيب

والدلالة يهذب من أسلوبه في الحديث والتعبير عما يجول في خاطره وتفكيره. وبما أنّ لغة

الطفل تنمو وتتطور من خلال تكرار سماع أصوات الكلمات تكراراً ومراراً فإنّه يقوم

بمحاكاتها وتقليدها. فالمحاكاة من العوامل العديدة التي تؤثر فيه بشكل فعال وبطريقة

إيجابية في اكتساب لغته، كل هذا من خلال عرضها للمواد الاستماعية المتنوعة من

حيث الموضوعات وتدريبه على مهارة التمييز السمعي بين الحروف والكلمات والجمل مع

¹ زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، ص 1010.

² سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، 2013، ص 246.

³ هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007م،

إدراك أصواتهم آلياً من خلال المعلومات والأغاني التعليمية والترفيهية والتربوية التي تزوده بها يستطيع أن يكتسب هذه المهارة.

كما أن اكتساب طفل المرحلة التحضيرية مهارة التحدث له أهداف معينة تتمثل في:

- 1- أن يعي الطفل الكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
- 2- أن تنمو ثروته اللفظية الشفوية.
- 3- أن تقوى عنده روابط المعاني.
- 4- أن يتمكن من تشكيل الجمل وتركيبها.
- 5- أن يتمكن من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- 6- أن يتحسن هجاؤه، ونطقه، والقائه.
- 7- أن يصير قادراً على استخدام التعبير القصصي.
- 8- أن يستطيع وصف المواقف التي حدثت أمامه أو حكيت له شفويا.
- 9- أن يكون قادراً على استخدام عبارات المجاملة استخداماً سليماً في المناسبات المختلفة.
- 10- أن يكون قادراً على مراعاة آداب التحدث.¹

وفيما يتعلق بمهاتي القراءة والكتابة فنجد أنهما من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها طفل المرحلة التحضيرية فهما أساس التواصل والتفاعل البشري، من خلالهما يستطيع التغلب على صعوبات الدراسة التي قد يواجهها عند دخول المدرسة لذلك يستوجب تعليمه مهارات القراءة الصحيحة وكيفية الكتابة بالشكل الصحيح. فمثل برامج قناة براعم وحدها قادرة على إقناع الطفل ومساعدته على تنمية الخيال والفكر لديه من خلال عملية سرد القصص المناسبة له خصوصاً إذا كانت بلغة عربية فصيحة وتحفيزه على اللجوء إلى قراءة مختلف المواضيع والشخصيات المحببة التي دارت حولها القصص

¹ علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص153.

التي رويت له في محاولة لإكسابه عادات القراءة التي تعد الطريق إلى عالم المعرفة والبحث والاطلاع، فهي تولد لديه الرغبة في معرفة المزيد من المعلومات حول تلك المواضيع التي قدمتها له. إلى جانب إكسابه مهارات القراءة الصحيحة من مهارة نطق مخارج الحروف وحركاتها إلى مهارة تقطيع الكلمات إلى حروفها المنفردة وغيرها. لهذا يشكل برنامج حكايات العم مصلح وبرنامج نام القمر أبرز نشاطات القراءة في قناة براعم.

تتميز بكونها مصدرا للتشويق والاستثارة بالنسبة لطفل المرحلة التحضيرية، تحفزه وتدفعه للانتباه وتتمى حصيلته اللغوية بطريقة تلقائية، تسعى للوصول إلى ميولاته والاستجابة لحاجاته من أجل جعله يتشوق دائما لسماعها ويندمج مع أحداثها ويتأثر بمحتوياتها. كذلك هو الأمر بالنسبة لمهارة الكتابة التي تسعى برامج قناة براعم جاهدة في تنميتها من خلال تقديمها نماذج تبين كتابة الحرف وتموضعه في الكلمة، فما كان من برنامج هيا نرسم ما هو إلا تعزيز لإكساب الطفل مهارة الكتابة من خلال عملية الرسم التي تساعده على التحكم في الخط وما شابهه. يستخدمه للإشارة إلى الكتابة كونه يرى فيه وسيلة لإيصال رسالة ذات معنى، يقوم بقراءتها بصورة تحمل كلمات مكتوبة.

خلاصة:

نخلص في نهاية الفصل الثاني بعد أن قمنا بعملية تحليل ومناقشة لمجموعة من النصوص الخاصة ببرامج قناة برامج التلفزيونية أنها تتميز بمجموعة من المميزات تجعل منها وسيلة من الوسائل التعليمية المساهمة في تنمية مهارات الطفل اللغوية خصوصا في المرحلة التحضيرية. وأهم مميزاتهما:

- 1 -تقوم برامج قناة برامج على مبدأ تعليمي واحد متشكّل في عدة صور يتمثل في ترسيخ معجم لغوي فصيح.
 - 2 تتوفر برامج قناة برامج على مدونة فصيحة متنوعة الأساليب والأشكال تساهم في فتح المجال لتنمية مختلف المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة).
 - 3 -تمزج بين المفردات الفصيحة المألوفة والجديدة بالنسبة للطفل في مختلف الحقول اللغوية (حقل الألوان، الحيوانات، الأعداد، الأشكال، الطبيعة).
 - 4 أسلوبها يحمل صفة التدرج في التعبير من المفردات المباشرة إلى المفردات التصويرية.
 - 5 تسعى البرامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التذوقية إلى جانب الأهداف اللغوية أهمها إثراء خيال الطفل وإكسابه رصيذا من الأخلية والصور التي لم تكن لديه ولم يكن يعرفها من قبل.
 - 6 تتميز بالجاذبية في الحوار المصحوب بالمؤثرات الحركية التي تجذب الطفل وتزيد من قدرات الإقناع والتأثير فيه.
 - 7 تهدف البرامج إلى تعزيز اكتساب الطفل مختلف مهارات التساؤل والبحث والتفكير.
- فمن خلال هذه المميزات يستقر فكر الطفل على أبجديات الممارسة اللغوية التي تمهد له الطريق لاكتساب المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة).

الخطمة

سعيًا من أجل رصد قناة براعم التلفزيونية في تنمية المهارة اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية، ومن خلال عملية البحث تم التوصل إلى العديد من النتائج نذكرها:

1 أهم خاصية تتسم بها قناة براعم أنها وسيط تعليمي تربوي، مصدر معرفي للطفل، يجمع بين الصورة والصوت والحركة واللون في آن واحد الأمر الذي يكون له تأثير مؤكد على الطفل خاصة في هذه المرحلة الحساسة.

2 تعرض قناة براعم مجموعة من البرامج التي تتميز بخصائص وتستند على أسس تجعلها تتفرد عن غيرها من القنوات الموجهة للأطفال في تأدية رسالتها بنجاح، الأمر الذي يؤهلها لتكون من أهم الوسائل المساهمة في تنمية مهارة الطفل اللغوية.

3 تسعى قناة براعم إلى إكساب الطفل أبجديات الممارسة اللغوية التي تقوده إلى اكتساب المهارات اللغوية، من خلال المواد التعليمية التي تقدمها له.

4 تسعى قناة براعم إلى إكساب الطفل ما يسمى بالإحساس اللغوي في محاولة لتذوق جمال تعابير اللغة وسلامة أدائها.

5 تسعى لتشكيل جو يساعد على تحقيق مختلف المهارات اللغوية وذلك من خلال توظيف أساليب متنوعة تساهم في تعزيزها.

6 تسعى إلى جانب تنمية المهارات اللغوية، تكوين شخصية الطفل وميولاته وتعديل سلوكياته، وصولاً إلى تنمية قدراته العقلية والنفسية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد حجازي، تأثير العطور والألوان على نفسية الإنسان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
2. أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.
3. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر. 3
4. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
5. حسان حسين عبادة، القراءة عند الأطفال (في ضوء المناهج العلمية الحديثة)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
6. راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009م.
7. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اردن، الأردن، ط1، 2009م.
8. راشد عيسى، التشكيل الجمالي عند الأطفال، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
9. رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011م.

- 10.رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
- 11.زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- 12.سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.
- 13.سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- 14.سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
- 15.صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
- 16.طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2015م.
- 17.طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
- 18.طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2014م.
- 19.عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977م.

20. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
21. عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
22. عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2014م.
23. عبد الله فتحي الطاهر وعلي أحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار غيدا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
24. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
25. فتحي دياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
26. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج)، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط1، 2008م.
27. فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
28. قاضي محي الدين، الرائد في طرائق القواعد (تحليل، استنتاج، حكم، علاج)، دار العلوم للنشر والتوزيع، الحجار، عنابة، 2008م.
29. كريمان بدير وإميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2000م.

30. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
31. محمد خان، منهجية البحث العلمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ط1، 2011م.
32. محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، 2001م.
33. محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه وتطبيقاته التربوية)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م.
34. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
35. محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1985م.
36. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2009م.
37. هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2016م.
38. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
39. يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2005م.

40. يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، 2013م.

ثانيا: القواميس والمعاجم:

41. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج2.

42. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، مصر، 2008م.

43. فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تحقيق وتقيق: عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، 2009م.

44. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ج4.

45. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1997م، مج12.

ثالثا: المقالات والمجلات:

46. زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، بغداد، العدد 203، 2012م.

47. سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 29، 2013م.

48. عمار شلواي، نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد2، 2002م.

49. نور الدين احمد قايد وحكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 8، 2010م.

50. بن موسى زين الدين، الفنون الفضاءية الخاصة بالأطفال ودورها الريادي في تعليم اللغة العربية للناشئة، جامعة قسنطينة 4، الجزائر، دت.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

51. دليلة مصمودي، دور الفضاءيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري (دراسة وصفية وميدانية، أطفال بسكرة أنموذجاً)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007م (مخطوط).

خامساً: المواقع الالكترونية:

52. www.muhtwa.com، تاريخ 2017/04/14، ساعة 14:00.

53. ar.wikipedia.org/wik تاريخ 2017/02/04، ساعة 19:00.

54. إبراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، د ط، دت.

تاريخ www.alukah.net 2017/05/21، ساعة 18:00.

55. تسجيل قناة براعم www.youtube.com تاريخ 2017/05/23، ساعة 14:00.

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الآية
أ-ج	مقدمة
34-5	الفصل الأول: مفاهيم وأساسيات
5	تمهيد
7-6	1 - مفهوم التعليمية: أ- لغة ب- اصطلاحا
10 -7	2 - المهارة اللغوية: 1-2 مفهوم المهارة: أ- لغة ب- اصطلاحا
33 -10	2-2 طرائق تنمية المهارة اللغوية:
14-10	1-2-2 ماهية مهارة الاستماع:
11-10	1 - مفهوم الاستماع.
11	2 - الفرق بين السماع والاستماع والإنصات.
12	3 - صفات المستمع الجيد.
14-12	4 - أنواع الاستماع.
14	5 - أهداف الاستماع.
18-15	2-2-2 ماهية مهارة التحدث:
15	1 - مفهوم التحدث.
16-15	2 - صفات المتحدث الجيد.
17-16	3 - أنواع التحدث.
18-17	4 - أهداف التحدث.

22-18	3-2-2 ماهية مهارة القراءة:
19-18	1 - مفهوم القراءة.
20-19	2 - صفات القارئ الجيد.
21-20	3 أنواع القراءة
22	4 أهداف القراءة
26-22	4-2-2 ماهية مهارة الكتابة:
23-22	1 مفهوم الكتابة.
24-23	2 مميزات الكتابة.
25-24	3 -أنواع الكتابة.
26-25	4 -أهداف الكتابة.
33-26	5-2-2 القنوات التلفزيونية:
26	1 القناة.
27-26	2 القنوات التلفزيونية.
29-27	3 قناة براعم.
27	أ -قناة براعم للأطفال.
27	ب- فقرات القناة اليومية.
28	ج- أهم البرامج.
28	د- انضمام القناة لمجموعة قنوات بين bien
29-28	و- أهداف قناة براعم.
33-29	4 برنامج فافا.
34	الخلاصة.
70-36	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لقناة براعم.
36	تقديم:
36	1 -منهج الدراسة
69-36	2 -تحليل مجموعة من النصوص الخاصة بقناة براعم.
38-36	-النموذج الأول: برنامج نان وليلى: حلقة الحيوانات.

40-38	- النموذج الثاني: مقطع الأغنية من برنامج فافا.
42-40	- النموذج الثالث: مقطع لأغنية بعنوان الأرقام.
44-42	- النموذج الرابع: النص الأول: من برنامج : أشكال وأرقام. - النص الثاني: من برنامج فافا.
47-44	- النموذج الخامس: برنامج نام القمر: حلقة العصفور الجميل.
50-48	- النموذج السادس: برنامج حكايات العم مصلح، عنوان: الأسد المغرور.
54-50	- النموذج السابع: برنامج: هيا نرسم.
55-54	- النموذج الثامن: برنامج: عالمي الصغير.
58-55	- النموذج التاسع: برنامج شموسة وبدر، حلقة الفرو.
65-59	- النموذج العاشر: القطة مشمشة.
69-65	3 -دراسة النتائج ومناقشتها.
70	الخلاصة.
72	الخاتمة.
79-74	قائمة المصادر والمراجع.
83-81	فهرس

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي تؤديه قناة براعم التلفزيونية، من أجل تنمية المهارة اللغوية لدى طفل المرحلة التحضيرية، من خلال تحليل نصوص مكتوبة خاصة ببرامجها. تم تقسيم العمل فيها إلى فصلين: الأول نظري خصص لمفاهيم وأساسيات الدراسة، والثاني خصص للدراسة التطبيقية مع الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على آليات التحليل كونه الأنسب لهذه الدراسة. وقد توصلنا إلى أنّ قناة براعم هي قناة تعليمية، تربوية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها تنمية مهارات الطفل اللغوية.

Résumé :

L'objectif de cette étude c'est de montrée le but de la chaine baraem pour le déveppement et la compétence linguistique chez les enfants dans la période préparative dans le quelle l'analyse écrites des textes particulièrement ces programmes le travail à été divisé dans deux classes. Le premier, théorique propriétés concepts et les principes de base de l'étude, et la second à été attribué pour l'étude pratique avec l'accréditation avec le programme d'étude d'exriptif, basé sur des mécanismes analyse être mieux adopté pour cette étude et nous avons atteint que la chaine baraem est une chaine éducative pédagogique cherche à atteindre enquête un groupe d'objectifs le plus important et développer les compétences linguistique.